

محضر الجلسة رقم 128

التاريخ: الثلاثاء 15 ربيع الآخر 1445 هـ (31 أكتوبر 2023 م).

الرئاسة: السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وسبع عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

أعضاء الحكومة،

السيدات المستشارات والسادة المستشارون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

فلكم الكلمة السيد الأمين، تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس بتاريخ 25 أكتوبر 2023، مشروع القانونين التاليين:

- مشروع قانون رقم 10.23 يتعلق بتنظيم وتسيير المؤسسات السجنية؛

- مشروع قانون رقم 43.22 يتعلق بالعقوبات البديلة.

وتوصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 24 إلى 31 أكتوبر 2023، بما يلي:

- 53 سؤالاً شفهياً؛

- 15 سؤالاً كتابياً؛

- 34 جواباً كتابياً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 31 أكتوبر 2023، تقدمت به مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، حول "منع عقد المؤتمر التأسيسي للنقابة الوطنية لرابطة الخطوط الملكية المغربية في 16 أكتوبر 2023، بالمقر المركزي للكونغرس الديمقراطية للشغل بالدار البيضاء".

وبطلب ثاني، تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية، حول "صعوبات ولوج التمرين من قبل الناجحين في امتحانات الأهلية لممارسة مهنة المحاماة".

وقد أعلنت الحكومة عن تعذر التفاعل مع الطلبين المذكورين.

وتوصلت الرئاسة كذلك، برسالة من السيد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، يفيد من خلالها بأن السيد وزير الصناعة والتجارة، سينوب عن السيد وزير التجهيز والماء، في الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه في جلسة الأسئلة ليومه الثلاثاء، نظراً لالتزامات الطارئة.

وفي الختام، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على المشروعين القانونيين الجاهزين التاليين:

- مشروع قانون رقم 50.23 في شأن منح الأطفال ضحايا زلزال الحوز صفة مكفولي الأمة؛

- مشروع قانون رقم 57.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.870 الصادر في 18 من ربيع الأول 1445 (4 أكتوبر 2023) بإحداث وكالة تنمية الأطلس الكبير.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات حول "الموسم الفلاحي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

ونرحب بالسيد وزير الفلاحة معنا في أشغال هاته الجلسة.

والبداية مع سؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه

"الاستعداد للموسم الفلاحي 2024".

تفضلوا.. أحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد محمد بولعيش:**

شكرا السيد الرئيس.

نسألكم السيد الوزير المحترم عن مخطط الوزارة لإنجاح الموسم الفلاحي 2024 في ظل الإكراهات المطروحة؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني وموضوعه "الموسم الفلاحي الحالي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

**المستشار السيد مصطفى اليسوري:**

السيد الوزير، عن وضعية الموسم الفلاحي الحالي نسألكم؟

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الآتي الثالث موضوعه دائما "الموسم الفلاحي الحالي".

والكلمة لأحد أفراد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، تفضل.

**المستشار السيد أبو بكر اعبيد:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

**السيدات والسادة المستشارين،**

مع تعاقب سنوات الجفاف الذي أرخى بظلاله على معظم البلاد وكان من مخلفاته النقص الحاد في الموارد المائية وكذلك النقص في جميع المحاصيل الزراعية، فماذا أعدت وزارتك لاستقبال الموسم الفلاحي الجديد؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والسؤال الآتي الرابع موضوعه "مواجهة إكراهات الموسم الفلاحي الحالي وتداعياته على أسعار المنتجات الفلاحية والاستهلاكية في السوق الوطنية"،  
والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد المصطفى الدحمان:**

سأؤكد نفس فحوى الأسئلة السابقة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والآن الكلمة لكم معالي الوزير، تفضلوا للمنصة.

**السيد محمد صديقي وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه****والغابات:**

السيد الرئيس المحترم،

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

الموسم الفلاحي الجديد كينتدأ في ظروف مازالت جد صعبة وتنمى أن يرحمنا الله بالأمطار ويكمل على هاذ الأمطار بالخير اللي بدأت.

فهذا الموسم كيحي بعد موسمين استثنائيين بكل المقاييس واللي تميزو بواحد الجفاف مطول وسوء توزيع التساقطات، كيحي كذلك من بعد تعاقب ديال سنوات ديال الجفاف، 4 سنوات من ضمن 5 اللي كانت جافة، وهاذ الشي نتج عنه طبعاً ندرة كبيرة في المياه وضعف مهم في حقينة السدود.

عندنا استمرار التضخم، اللي أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الأولية والمدخرات الفلاحية، وكذلك هاذ السنة هاذي بلادنا عاشت هاذ الفاجعة ديال الزلزال ديال 8 شتنبر 2023 اللي ضرب الحوز.

فعلى الرغم من الظروف المناخية والمائية غير الملائمة، فمن المتوقع أن يسجل القطاع نمواً إيجابياً بنسبة 3%، مقابل ناقص 14.8% بالنسبة للموسم ما قبل.

فالاستعدادات والتدابير المتخذة للموسم الفلاحي الحالي كتهم كل حلقات سلسلة الإنتاج وكنضم معالجة الظرفية طبعاً من جهة، ومواصلة التنمية الفلاحية عبر تنزيل برامج استراتيجية الجيل الأخضر من جهة أخرى.

بلغ معدل مقاييس الأمطار المسجلة إلى غاية اليوم ما يناهز 7.7 ملم، أي بواحد الزيادة قدرها 119% مقارنة مع السنة الماضية في نفس الوقت، و15% مقارنة مع المعدل ديال 30 سنة، يعني راه احنا أحسن هاذ البداية من سنة عادية.

فنياً يخص تدبير مياه السقي إلى غاية اليوم، تبلغ حقينة السدود الموجهة للأغراض الفلاحية 3.3 مليار متر مكعب، أي بواحد النسبة ديال الملء ديال 24% مقابل 23% بالنسبة للموسم الفارط.

تم مؤقتاً تخصيص 700 مليون متر مكعب فقط لمجموع الدوائر السقوية من السدود، يعني لحد الآن، وتبلغ المساحة الإجمالية المتوقع سقيها بدوائر السقي الكبير 524 ألف هكتار، تضاف إليها المساحة المسقوية بالري الصغير والمتوسط.

وتعمل الوزارة على:

أولاً، تتبع دقيق لتطور الوضعية المائية بجميع الأحواض لبرمجة ومراجعة حصص الماء للري وبرامج المزروعات حسب تطور الظرفية المناخية؛

ثانياً، إعطاء الأولوية لسقي الأشجار المثمرة والزراعات الدائمة؛

ثالثاً، تقييد مساحات الزراعات المستهلكة للماء، في انتظار تحسن المخزون المائي للسدود، وكذلك متابعة تنفيذ مختلف البرامج والمشاريع الاستثمارية المتعلقة بالري، طبقاً للأهداف الاستراتيجية للجيل الأخضر.

عندنا:

✓ أولاً، الهدف ديال تحقيق من هنا لـ 2030، مليون هكتار مسقي

بالتنقيط من أجل الاقتصاد في مياه السقي من أصل مليون و600

- لأول مرة غادي ندعمو البذور ديال الطماطم المستديرة والبصل والبطاطس، عندنا إعانة كنتراوح بين 50 حتى 70% من سعر اقتناء البذور ديال الطماطم المستديرة والبصل والبطاطس، وهاذ الشئ لأن البذور هي اللي كنتطلع في الكلفة ديال الإنتاج لتشجيع الإنتاج وضمان تزويد السوق الوطنية بكميات كافية.

الأمثلة ديال الدعم ديال الدولة:

- الطماطم: 70.000 درهم للهكتار بالنسبة للإنتاج تحت البيوت المغطاة، 40.000 درهم بالنسبة للإنتاج في الحقول؛

- البطاطس: 15.000 درهم للبذور المعتمدة وزدناها حتى البذور غير المعتمدة، لأن 50% ديال الفلاحة كيستعملو البذور غير المعتمدة، اللي الدعم ديال 8000 درهم للهكتار؛

- البصل: 5000 درهم للبذور المعتمدة و4000 درهم للبذور العادية.

#### فيما يخص الإنتاج الحيواني:

- مواصلة دعم الأعلاف حسب سلاسل الإنتاج والوضعية، فقمنا ببرمجة 18 مليون قنطار من الشعير المدعم - لأن هذا هو الهدف - بميزانية إجمالية ديال 2.8 مليار درهم، فالشطر الأول اللي كانت فيه واحد الصفقة ديال 5 ملايين قنطار؛

- برمجة 6 ملايين قنطار من الأعلاف المركبة المدعمة بمليار و100 مليون درهم؛

- دعم سلسلتي الحليب واللحوم الحمراء للحفاظ على التوازن ديالها؛

- حماية الصحة الحيوانية بالحد من الأمراض المعدية والأوبئة؛

- مواصلة خلق وتهيئة نقط مياه توريد الماشية حسب المناطق.

#### فيما يخص صندوق التنمية الفلاحية:

- مواصلة تشجيع الاستثمارات بحجم إعانات مرتقبة تتوصل إلى 3.7 مليار ديال الدرهم للاستثمار، وهاذ الاستثمار اللي غادي تجلبو يناهز 7.4 مليار درهم؛

- إرساء إعانات جديدة لدعم الشباب وتنمية أراضي المجموع في إطار خلق طبقة متوسطة فلاحية، وطبقا لعقود البرامج لتنمية سلاسل الإنتاج؛

- التأمين الفلاحي، الهدف ديال هاذ السنة، إن شاء الله، هو 1.25 مليون هكتار من الحبوب والقطاني والزراعات الزيتية؛

- برامج الزراعات الحريفية، فتم:

- بالنسبة للحبوب: من المنتظر باش توصل المساحة الإجمالية 4.4 مليون هكتار، منها تقريبا 6% اللي مسقية؛
- القطاني الغذائية: 300.000 هكتار
- الزراعات الكلتية: 530 ألف، 38% مسقية؛
- الزراعات السكرية: 57.000 هكتار كلها مسقية؛

ألف هكتار؛

✓ مواصلة تنفيذ برنامج عصنة شبكة الري؛

✓ متابعة أشغال التجهيز الهيدرو فلاحى بسافلة السدود المنجزة، أو المرجمجة على مساحة 70 ألف هكتار؛

✓ مواصلة تهيئة دوائر الري الصغير والمتوسط على مساحة 15 ألف هكتار.

كما توصل الوزارة مشاريع تحلية مياه البحر، فواصل إنجاز مشروع تحلية مياه البحر بالطاقة الريحية لسقي 5000 هكتار بجهة الداخلة وواد الذهب، إن شاء الله سنتتهي الأشغال، ويبتدئ السقي في يونيو 2025.

سيتم خلال سنة 2024 إطلاق الأشغال لإنشاء محيط فلاحى على مساحة 5000 هكتار، بطانطان، بتحلية ماء البحر.

كذلك، أطلقنا دراسة كتهم 7 مشاريع للري بتحلية مياه البحر على مساحة إجمالية تناهز 70 ألف هكتار، على مستوى 6 جهات: جهة الشرق، جهة سوس- ماسة بترنيت، النار البيضاء- سطات في الوليدية، العيون- الساقية الحمراء بوجدور، كلميم- واد نون بكلميم، مراكش- أسفي بشيشاوة، وكذلك إعادة استعمال المياه العادمة بمراكش وجدة.

#### فيما يخص عوامل إنتاج الأسمدة:

بالنسبة للأسمدة الفوسفاتية، عندنا تزويد السوق الوطنية بـ 600 ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية مع الحفاظ على نفس مستوى الأثمنة كالسنة الماضية، الأسمدة الآزوتية اللي كلها مستوردة من الخارج.

عندنا دعم لأول مرة في التاريخ ديال بلادنا، كين دعم الأسمدة الآزوتية بغلاف مالي كيتقدر بـ 2.2 مليار ديال الدرهم سيتم تزويد السوق الوطنية بكميات كافية، كمية كلها اللي كستعملو غادي تكون مدعمة، أي 500 ألف طن بأسعار مدعمة لجعلها في متناول الفلاحين عبر كل أنحاء المملكة، والحفاظ على الاستقرار ديال الأسعار ديالها.

وشرعنا في الشطر الأول ديال 300 ألف طن بغلاف مالي ديال 700 مليون درهم، باش نعطيكم بعض الأمثلة ديال الأثمنة عندنا ثلاثة ديال الأنواع اللي كستعمل فبلادنا ديال الأسمدة الآزوتية اللي كستعمل بكثرة:

- (l'ammonitrates): 240 درهم للقنطار؛

- اليوريا 46%، يعني الملح: 330 درهم للقنطار؛

- (sulfates d'aluminium): 21%: 150 درهم للقنطار.

#### فيما يخص البذور المعتمدة:

- الحبوب الحريفية: تم تزويد السوق الوطنية بـ 1.1% مليون قنطار من

الحبوب المختارة بأثمنة مدعمة من الدولة بثالث الكلفة؛

- الشمندر السكري: تحضير البذور لمساحة 54 ألف هكتار بدعم 1000

درهم للهكتار؛

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد مصطفى الميسوري:**

السيد الرئيس،  
السيدان الوزيران المحترمان،  
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
السيد الوزير،

لا يسعنا في البداية إلا أن ننوه بالعمل الكبير الذي تقومون به على رأس هذا القطاع، تبصمون فيه عن مسارات حافلة وتواصلون بكل ثقة إنجازاتكم رغم الإكراهات، تواجهون الأزمة وتواكبون أنجح الاستراتيجيات التي حققت تنمية مستدامة شجاعة ومتوازنة للقطاع الفلاحي الوطني، بالرغم من إكراهات الأزمة وثقل الجفاف للرفع من مردودية القطاع الفلاحي، وبالتالي المساهمة في تنمية الناتج الداخلي لبلادنا.

إن إعطاء انطلاقة الموسم الفلاحي من سطات هذه السنة في أجواء ممطرة كموعده سنوي الغرض منه الوقوف على ما تم تحقيقه خلال الموسم الفلاحي الماضي، الذي اتسم بنقص في التساقطات المطرية، وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينعم علينا بنعمة المطر.

إن ضعف التساقطات المطرية للسنة الماضية فاقم الوضع، وهو ما تميز بزيادة في أسعار المدخلات الفلاحية، لهذا لا بد أن أتوه بالدعم الملكي الكبير لكي تبقى هذه المدخلات في مستوى القدرة الشرائية للفلاح للتخفيف من آثار هذه التساقطات.

لذا، نؤكد أن تقديم المساعدة للفلاحين ومرمي الماشية المعنيين أمر ضروري ويجب تسريع وتيرته، وندعوكم، السيد الوزير، إلى مواصلة هذا الدعم على مدار السنة كاملة، بالنظر لما يعانيه الفلاح الصغير المغربي ومرمو الماشية من إكراهات، مع توزيع الشعير المدعم وفقا للموارد الرعوية لكل جهة والإسراع في إنجاز الأسواق وتنظيمها لمحاربة المضاربين، الذي أصبح اليوم أكبر عائق يعيق تطور قطاعنا الفلاحي، ولا يشجع الفلاح على الإنتاج ولا على الإبداع، حتى تتمكن من مواصلة تشجيع الاستثمار في هذا القطاع، من خلال منح التحفيزات في إطار صندوق التنمية الفلاحية، مشيدين بالإعانات الجديدة التي أعلنتم عليها اليوم، والتي تأتي في إطار تنزيل استراتيجية الجيل الأخضر. كلها إجراءات تحفيزية ومشجعة، الهدف منها إنجاح الموسم الفلاحي الحالي، من خلال أيضا مواصلة البرنامج الوطني لتمديد البذر المباشر على مساحة 200.000 هكتار لتصل إلى مليون هكتار في أفق 2030.

**السيد الوزير المحترم،**

منذ بداية تنزيل المخطط الأخضر أضحى القطاع الفلاحي محركا قويا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فبفضل الأهداف التي تم التخطيط لها مكنت

● برنامج إكثار بذور الحبوب باش نوجدو للسنة المقبلة، إن شاء الله، على مساحة 62.000 هكتار، الزرع المباشر على مساحة 200.000 هكتار ومنح إعانات في إطار صندوق التنمية الفلاحية وتوزيع ما يخص البذرات دبال البذر المباشر وتوزيع 130 بذارة بالمجان على التعاونيات هاذ السنة.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.  
وفي إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة مباشرة لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

**المستشار السيد محمد بولعيش:**

شكرا السيد الرئيس.  
في البداية، ما يمكن لناش نختلفو، السيد الوزير، على أهمية الإجراءات التي قدمتموها والتي تنتمناو أنها تساعد الفلاحة في بلادنا. لكن السؤال الكبير والعريض، السيد الوزير، واش هاذ الإجراءات كافية لضمان شروط نجاح الموسم الفلاحي والحماية دبال الفلاحين الصغار؟ وخصوصا في ظل حالة اللايقين الطاغية والتخوف الغالب على جل الفلاحين بمختلف جهات المغرب، رغم التدابير المالية الاستثنائية المبذولة، سواء في إطار مخطط المغرب الأخضر أو الجيل الأخضر.

أأكد، السيد الوزير، أن السبب الكبير يعود دائما للانعكاسات السلبية التي احنا نتعرفوها، الأزمات التي تيعيشها العالم وزيد بلادنا من زلزال والجفاف اللي تيدوز في بلادنا هاذي 40 عام ما دازت، هاذ الشئ كامل نتعرفوه، السيد الوزير، وغادي نخرجو من هاذ الظرفية، إن شاء الله.

ولكن، السيد الوزير، خصنا نبذلو مجهود كبير باش نضمنو الاكتفاء الناتي في المواد الأولية ديالنا من الذرة والصوجا والقمح، اللي، السيد الوزير، كنضيعو الملايير في العام باش نستوردو هذه المواد وكنضيعو هاذ الفلوس، وذيك الفلوس اللي كنضيعوها كنخسروها في بلادنا وندورو الحركة في بلادنا، كيفاش ندعمو الفلاح الصغير وندعمو الفلاح، الفلاح ناشط والمستهلك ناشط، يعني ملي كندعمو هذه المواد الأولية الحليب، البيض، الدجاج، اللحم، الخبز، كلشي كيرخاص، كنضربو عصفورين بججر واحد، الفلاح ناشط والمستهلك ناشط، وكنمشيو في طريق استهلك بلا ما تهلك. وفي الأخير، السيد الوزير، يبقى أملنا كبير في الحكومة لرفع التحديات المطروحة، ورجاؤنا في الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا صيبا نافعا للبلاد والعباد.

والسلام عليكم ورحمة الله.

المشينة وخصوصا في توزيع البذور.

**السيد الوزير،**

الوضعية المائية جد مقلقة وتحتاج لتفكير جدي وحلول بديلة لسياسة مائية محكمة تضع حدا للزراعات التي تستنزف الكثير من المياه وتباع بأبخس الأثمان، لا بد من وضع سياسة مائية توفر أمنا غذائيا بعيدا عن الكماليات مع هاته الوضعية الصعبة في الحقينة التي لا تتعدى، كما جاء في كلمتكم، 24%. فيما يخص الزراعات السكرية، جاء في كلمتكم أن المساحة ستكون 57.000 هكتار، فرغم المخصصات للدولة لجل الفلاحين خرجوا مدينين وعليهم ديون ثقيلة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، انتهى الوقت.

الآن الكلمة لأحد أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، تفضلوا.

**المستشار السيد المصطفى الدحاني:**

**السيد الرئيس،**

**السيد الوزير،**

نتطلق من مسلمة يتفق عليها الجميع، وهي أن الجفاف معطى بنيويا في المغرب، وجل مناطق البلاد تقع في نطاقات مناخية جافة أو شبه جافة، وعليه فلا غرابة أن نواجه سنوات جفاف حادة وسنوات جفاف مخفف وبعض السنوات الرطبة والله الحمد، فالأصل أن نبنى سياساتنا العمومية على هذا الواقع الطبيعي.

الاستعمال الأكبر للمياه في المغرب هو النشاط الفلاحي، ولكن في بلادنا تتعايش أنماط مختلفة من الفلاحة، فلدينا فلاحة رأسمالية، تتولاها شركات فلاحية كبرى ومن بينها شركات فلاحية أجنبية، ولدينا فلاحة تقليدية معاشية اجتماعية وتضامنية بإمكانات جد محدودة.

السؤال الذي يطرح هو:

من من هذه الفلاحات تستهلك المياه بشكل كبير؟

وما هي الفلاحة التي أفرغت سدود المملكة من المياه؟

وما هي الفلاحة التي استنزفت الفرشة الباطنية؟ هل هي فلاحة

الشركات الكبرى التي تقوم بزراعة مزروعات موجهة للتسويق والتصدير وتحقق من وراء ذلك أرباح كبرى؟ أم الفلاحة التقليدية والتضامنية والاجتماعية؟

لا بد، السيد الوزير، أن نكون واضحين من أن الفلاحة الأولى هي التي

يجب أن تخضع لقواعد المنافسة الرأسمالية، وأهم قاعدة هي قبول الربح وتحمل الخسارة، فلا يستقيم أن نعفي هذه الفلاحة بما فيها الشركات الأجنبية من الضرائب وندعمها من الأموال العامة ونمكها من مخزوننا المائي، وحين تكون عرضة لخسائر بسبب الجفاف أو معطيات أخرى تتولى الدولة دعمها من

الفلاحة المغربية اليوم من اكتساب مناعة قوية وقدرة كبيرة على التأقلم مع كافة المتغيرات حسب شكل السياق الدولي الحالي والظروف التي تحتاح العالم، عوامل كلها تعد أكبر امتحان لقطاعنا الفلاحي الوطني منذ عقود، خصوصا أمام التحديات التي تفرضها ندرة المياه وآثار المعاناة التي تكبدها الفلاحون في الموسم الماضي.

نحن في فريق التجمع الوطني للأحرار لنا الشجاعة السياسية في طرحها، وأنا واثق، السيد الوزير، بأنكم ستجيبون عليها بكل وضوح.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، انتهى الوقت المخصص لكم، السيد المستشار.

أعطي الكلمة الآن للفريق الموالي، الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

**المستشار السيد أبو بكر اعبيد:**

**السيد الرئيس،**

**السيد الوزير المحترم،**

كل الإجراءات والتدابير التي جاءت في عرضكم نحبها، لكن وبما أن الجفاف في السنوات الأخيرة أصبح هيكليا، فنؤكد أنه لا بد من المزيد من الدعم للفلاح الصغير وإعطائه عناية كبيرة لمعالجة هاته الظرفية الصعبة، التي يمر منها جراء توالي سنوات الجفاف، كما أسلفت، فمعظم سلاسل الإنتاج عرفت تراجعا كبيرا نتيجة قلة الأمطار وغلاء الأسمدة وغلاء المبيدات، التي لم تعد تؤدي وظيفتها نتيجة الغش، هاته العوامل كانت السبب الرئيسي في ارتفاع أثمانه جل المنتوجات الفلاحية، مما أدى إلى تدهور القدرة الشرائية لدى معظم المواطنين حتى من ذوي الدخل المتوسط.

إذن، لا بد اليوم من إجراءات غير مسبوقة لتحقيق الأمن الغذائي بإعطاء أهمية خاصة للفلاحين الصغار، كما أسلفت، ومواكبتهم وتأهيلهم في استراتيجية "الجيل الأخضر" التي لازالت غائبة عنهم.

لا بد كذلك من رفع الضرر عنهم على جميع المستويات وتشجيعهم على الزراعات المرتبطة بالمعيش اليومي والبديلة كالحبوب والتي هي العمود الفقري للتغذية والمزروعات السكرية والزيتية واللحوم، فلا بد من برامج متكاملة تكون لها آثار مباشرة حتى على جودة معيشة الفلاحين.

وكما سبق ذكره، ألم يجن الوقت السيد الوزير لتأجيل مستحقات الفلاحين وإعفاءهم من الفوائد البنكية وكذلك على انخراط الفلاحين في تأمين مزروعاتهم، نسائلكم، السيد الوزير، لماذا هذه التعقيدات في هذه السنة؟

**السيد وزير،**

الدولة مشكورة، خصصت حصة مهمة من الأعلاف لانكرها وكذلك البذور المختارة والأسمدة المستوردة، هذا الدعم كان محط اهتمام وإشادة من جميع الفلاحين الذي يطالبون بتبسيط المساطر والتصدي لكل الممارسات

ماشي الاستنزاف، ماشي الفلاحة هي اللي استنزفت هاذ الموارد، لا، الفلاحة كنتستعمل ذاك الشئ اللي كانت كنتستعمل، الإشكالية هو النقص في التساقطات وعدم الفرشة المائية والموارد السطحية ما بقانش كنجي باستمرار.

أما فيما يخص الصغير والكبير، راه كل واحد عندو الميكانيزمات ديالو، وكين هاذ التوازن بصفة عقلانية وهاذ الإجراءات غير نأكد بأنها كتكمل الإجراءات الأخرى اللي كانت عادة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان حول مواكبة المناطق المتضررة من الزلزال، تجمعها وحدة الموضوع أيضا، لانا سنعرضهم دفعة واحدة.

والبداية سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "برنامج عمل الوزارة لمواكبة المناطق المتضررة من الزلزال".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن برنامج عمل الوزارة لمواكبة المناطق المتضررة من الزلزال نسألكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "برنامج الوزارة لمواجهة آثار الزلزال"، والكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن برنامج الوزارة لمواجهة آثار الزلزال نسألكم السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، نجدد ترحمنا على أرواح شهداء هذه الفاجعة، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحي، حفظ الله بلادنا من كل شر.

هاذ الكارثة الطبيعية، كما تعلمون، خلفت خسائر جسيمة في البنية التحتية والممتلكات، ويعد القطاع الفلاحي اللي هو المحرك الاقتصادي ديال

المال العام وتعوض لها خسائرها، من اختار الفلاحة الرأسمالية لابد أن يتحمل مخاطر الخسارة كما يستفيد من إمكانات الريح.

سياستنا، السيد الوزير، لابد أن تتجه أولا لحماية المياه المغربية وترشيد استعمالها، باعتبارها أمنا حيويا لشعبنا وبلادنا.

سياستنا العمومية يجب أن تتجه لحماية الساكنة الريفية في وضعية هشاشة وتأمين تزويدها بالماء الشروب لها ولماشيتها، سياستنا العمومية يجب أن تتجه لضمان تزويد مدننا بالماء الشروب.

الشركات الفلاحية يجب أن تعيد النظر في نموذجها الاقتصادي وتأخذ بعين الاعتبار المخاطر المرتبطة بالريح والخسارة وأن تلتزم بقواعد المنافسة الحرة، الدولة يجب أن تتدخل فقط لحماية الشغيلة الفلاحية ولضمان الاستعمال الرشيد لثروتنا الطبيعية ومنع المنتجات غير الملائمة لوضعيتنا المائية.

من جهة أخرى، السيد الوزير، لابد أن نتساءل عن مبررات الدعم الدولي للتأمين الفلاحي، فقطاع التأمينات قطاع محرم وتنافسي، وإذا كانت شركة غير قادرة على المنافسة فالمشكل في نظامها التديري والتسييري وليست المشكلة في السوق.

وندعو الله أن ينعم علينا بالأمطار، فهي السياسة العمومية الحقيقية التي يصل مفعولها لجميع المغاربة، ولنا في التعقيب مزيد سنوافيكم به كتابة.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب، السيد الوزير، في إطار 4 ثواني المتبقية.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون.

فبعيت غير نقول بأنه هاذ الظروف استثنائية غير عادية، وحتى هاذ الإجراءات اللي جينا بها واللي هي متكاملة حتى هي استثنائية، ما عمرو كانت عندنا هاذ الإعانات وبهاذ الاستهداف بهاذ الطريقة، مثلا.

وكذلك الطريقة ديال التعامل وديال المساطر، الشعير والأعلاف بصفة عامة، مشينا للشباك المفتوح ما بقيناش فذاك الشئ متاع (les listes)، مشينا للشباك المفتوح، والفلاح خصو غير يكون فلاح ولا كساب كيدي ذاك الشئ اللي عجبو فالوقت اللي عجبو، 18 مليون ديال القنطار اللي هي مستهدفة، إذن ما كايش إشكالية ديال الكميات. نفس العملية بالنسبة للأعلاف المركبة.

أما فيما يخص هاذ الشئ ديال المياه، المياه طبعاً كين عندنا شح ديال الأمطار، ولكن غير خصنا نعرفو راه هاذ الشئ راه استثنائي ماشي غير عندنا، فالدول ديال غرب البحر الأبيض المتوسط كلها عندها هاذ الإشكالية هاذي،

- المرحلة الثانية: هي اللي غادي تجي من بعد، وهي تعزيز التنمية فهاذ المناطق عبر مشاريع جديدة لتقوية وتسريع تنزيل المخططات الإقليمية لاستراتيجية "الجيل الأخضر" لتحديث نظم الإنتاج وخلق فرص الشغل وتحسين دخل الفلاحين.

وقد انتبيننا من كل التفاصيل لتبهي صفقات برنامج المرحلة الاستعجالية منذ أسبوع، وهاذ الشي كيضم تعبئة الموارد البشرية والمالية، تمرير وإبرام كل الصفقات لا ديال الأشغال والمساعدة التقنية مع الشركات، وقمنا بإعطاء الانطلاقة الفعلية في الميدان في الأسبوع الماضي، الثلاثاء الماضي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

وفي إطار التعقيب، الكلمة لأحد أعضاء الفريق التجمع الوطني للأحرار. لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، يجب أن نشهد أنكم من الوزراء الذين يتواصلون بشكل كبير، سواء مع المنتخبين أو المهنيين، وتنزلون باستمرار للأقاليم وتتابعون بدقة تنزيل المشاريع وبرامج الوزارة.

وهنا لابد أن نهنتكم على هاذ المجهود المقدر والاستثنائي، وتعرفو بأنكم، السيد الوزير، راه درتو زيارة لهاذ الأقاليم كلها اللي تضررت من الزلزال، وبأنه فعلا بديتو في تنزيل برنامج استعجالي، وهاذ البرنامج يمكن الساكنة كلها فرحانة به.

واليوم كتمناو بأنه هاذ التنزيل هذا يكون بواحد السرعة، بواحد الوثيرة شوية تكون سريعة، لأنه اليوم راه الشتاء راه هي على الأبواب، الناس تتضرر، يمكن نقولو بأن الزلزال باقي تضرر اليوم، راه هاذي يومين كان ضرب الزلزال في الأقاليم بـ 4.5 راه ما شي كانت ساهلة، كان واحد الخوف، والناس اليوم تعرفوهم في الخيام.

اليوم، الوزارة ديال الفلاحة دارت المجهود ديالها، كتمنى تستمر، وزارة الإسكان حتى هي هبطو، ولكن أنا عندي تساؤل واخا أنه غير موجه إليكم، السيد الوزير، ولكن موجه على صعيد الحكومة، على الوزراء كلهم، هو أش تدار اليوم للتاجر؟ التاجر ممش في هاذ البرنامج هذا، تتعرفو بأن التجار اليوم هبطو لهم حوانتهم، مشات لهم السلعة، مشا لهم كارني ديال الكريدي، وتعرفو بأنه اليوم هاذ مول الحانوت في الجبل راه يمكن هو الأب الثاني ديال الأسرة، لأن تيخرجو الآباء تيخدمو في المدن تيمشيو غير من العيد للعيد، تيلقي مول الحانوت هو اللي هاز العائلة حتى الأخير وتيجي وتيتحاسب هو وإياه.

اليوم، السؤال المطروح هو هاذ التاجر آش تدار ليه؟ أشنا هو هاذ

هاذ المنطقة، اللي تقاست بهاذ الفاجعة، أحد القطاعات الأكثر تضررا.

وتنفيدا لتعليمات صاحب الجلالة، نصره الله، تم إعداد برنامج مندمج يخص القطاع الفلاحي والمجال الغابوي، كمكون للبرنامج الإجمالي والطموح اللي كتعرفو الميزانية ديالو 120 مليار ديال الدرهم، لإصلاح الأضرار وإعادة تأهيل المناطق المتضررة، حيث عملت الوزارة منذ البداية على خلق لجنة مركزية و4 لجان جهوية ولجان إقليمية ومحلية لتدبير التدخلات ديالها، لتخفيف من تداعيات الزلزال على القطاع الفلاحي.

وكانت كذلك تعبئة أكثر من 30 فريق من تقنيين وخبراء على مستوى الأقاليم الخمسة المتضررة، لإحصاء وحصر الأضرار المسجلة على مستوى القطاع الفلاحي والمجال الغابوي وتقييمها ووضع برنامج عمل وتحديد كلفة التدخلات في المناطق المنكوبة.

وبناء على مخرجات التشخيص والتقييم الميداني، تم الإعداد ديال هاذ البرنامج "تدخل" لإعادة بناء أسس الدينامية الفلاحية وتعزيز التنمية في هاذ المناطق.

هاذ البرنامج كيشمل المجالين الفلاحي والغابوي، بغلاف مالي يقدر بـ 10.3 مليار ديال الدرهم.

#### ففيما يخص المجال الفلاحي، ثلاثة ديال المحاول ديال التدخل:

- المحور الأول، كيتعلق بالبنية التحتية الفلاحية: 2.5 مليار ديال الدرهم؛

- المحور الثاني، كيم تهينة وتأهيل تجهيزات الاقتصاد الفلاحي في المجال القروي: 600 مليون ديال الدرهم؛

- المحور الثالث، يتعلق بإعادة بناء الرأسال الفلاحي وانعاش سلاسل الإنتاج الحيوانية: 2.4 مليار ديال الدرهم.

#### فيما يخص المجال الغابوي، يقدر الغلاف المالي لبرنامج "تدخل" بـ 2.7

مليار ديال الدرهم، وكيتمحور على 4 ديال النقط:

- ✓ تعزيز المحافظة على المياه والتربة؛
- ✓ تهينة المجال الغابوي من خلال استصلاح الأحواض المائية والغابات؛
- ✓ تطوير وتعزيز السياحة الأيكولوجية في المنتزه الوطني لتوبقال؛
- ✓ توزيع 5000 فرن محسن وتوفير 10 ألف طن من حطب التدفئة.

كما يضم برنامج "تدخل" على مستوى مناطق الواحات، وسيتم تنزيل هاذ البرنامج على مدى 4 حتى لـ 5 ديال السنوات على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: هي اللي كتبدا واللي بدات اليوم فالسنة الأولى بواحد التكلفة مالية ديال 611 مليون ديال الدرهم، وسيتم خلالها إصلاح الأضرار والخسائر التي خلفها الزلزال، خاصة على مستوى البنيات التحتية الفلاحية ونظم الإنتاج بكل الجماعات الترابية المتضررة لتمكين الفلاحين من استئناف أنشطتهم الفلاحية؛

وسطاء.

وشكرا لكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

والكلمة الآن للسيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فغير باش نقول بأنه هاذ الفترة الاستعمالية اللي بدينا فيها غادي تستمر بعض الشهور، وبغيت نقول بأنه بعض المكونات ديال البرنامج بحال الشعير اللي كنعطوه مجاناً تقريبا 500.000 طن اللي بدات تتوزع والي غادي توزع في هاذ 15 يوم، يعني تمشي مالمها وبالاستهداف لأن الاستهداف هوما هادوك اللوايح اللي عملتم السلطات المحلية مع المصالح والي معروفين والي تضررو والي باقي عندهم الماشية.

واللي خصني نزيد على هاذ الشيء بأنه حتى الناس اللي فقدو الماشية ديالهم غادي يتعضو، عندنا تقريبا ما يقرب واحد 30.000 أو 35.000 باقي عاد الإحصائيات كايينة، ولكن كلها غادي تعوض الماشية ديالهم في ذيك السلالات اللي كيتنجو في ذيك المنطقة.

فيما يخص السقي، لأنه هذه المنطقة فيها عدة محاور ديال السقي المتوسط والصغير، بدينا في الإصلاح ما يمكن إصلاحه بسرعة وكاين برنامج اللي غادي ذوك السواقي اللي تضررو بزاف كيتم عاود البناء ديالهم، ولكن تقريبا واحد 150 هكتار في هاذيك المناطق بدات تسقى رجعت للمجرى ديالها.

فالبرنامج تيمشي بواحد السرعة، وكذلك بواحد الشفافية وكاين التعبئة ديال الجميع لسلطات المحلية ولا المنتخبين ديال رؤساء الجماعات ديال هذه الجماعات المتضررة لتنزيل هذه الإجراءات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وأمر الآن للسؤال السابع وموضوع "إعادة النظر في منظومة الضمان الاجتماعي الخاص بالبحارة".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

نسائلكم حول نظريتمكم في إعادة النظر في منظومة الضمان الاجتماعي

الخاص بالبحارة الصيادين.

البرنامج لا الاستعجالي ولا ..؟ واحنا كعرفة ديال التجارة وأنا كرئيس غرفة التجارة والصناعة ديال واحد المنطقة اللي هي جهة مراكش - أسفي اللي التجار ديالها والجمعيات ديال التجار تيجيو يوميا تيتساءلو ويتسولو على آش دارت وزارة التجارة والصناعة؟ أنا ما عنديش لهم الجواب.

وكنتمى منكم كحكومة، وكنشوف بأن السيد وزير الصناعة والتجارة حاضر معنا على العموم تكون شي إجابة اللي تشفي الغليل ديال هاذ التجار، راه مكرفصين ومكرفصين بزاف. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

#### المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نجدد الترحم على شهداء هذه الكارثة، وندعو بالشفاء العاجل لكافة المصابين.

في الواقع، لقد برهنت بلادنا بقيادة جلالة الملك، نصره الله، على القدرة على مواجهة الصدمات، وهو الأمر الذي أبهى العالم أجمع.

في الآن ذاته نشيد بمختلف التدابير التي اتخذتها جميع القطاعات الحكومية، والتي تمت بناء على التوجيهات الملكية السامية، إننا واثقون أن الإحداث السريع لـ "وكالة تنمية الأطلس"، وكذا تخصيص مبلغ 120 مليار درهم كلها ركائز لإعادة إعمار هذه المناطق.

أما فيما يتعلق بتدخلات وزارة الفلاحة، فإننا إذ نشيد بتعبئة مختلف هياكل وبنيات وزارة الفلاحة، وبالنظر إلى طبيعة الاقتصاد المعيشي للسكان في مختلف هذه الأقاليم المتضررة، ندعو إلى التسريع في تنزيل مختلف التدابير الكفيلة لإعادة النشاط الفلاحي إلى سابق عهده، بل وتعزيزه وتطويره.

وإذ نشيد بالزيارة الميدانية التي قتم بها، السيد الوزير، والتي مكنتكم من الوقوف عند الأضرار ورصد احتياجات الساكنة، ونؤكد أهمية المحاور التي حددتها الوزارة لتدخلاتها، سواء ما يتعلق بالبنية التحتية أو بإعادة تهيئة وبناء وتجهيز وحدات التثمين ومقرات التعاونيات وإعادة التأهيل وبناء المجازر أو ما يهم بإعادة بناء الرأسال الفلاحي وانعاش السلاسل الحيوانية، من خلال إعادة تكوين الثروة الحيوانية.

السيد الوزير المحترم،

إن المخطط الذي وضعته وزارة الفلاحة مهم جدا في إطار مخطط إعادة الإعمار، كما أنه نابع من تقييم دقيق وموضوعي لاحتياجات الساكنة، بيد أننا نهييب بكم الحرص كل الحرص على أن يصل الدعم إلى مستحقيه الفعليين دون

أعلن عليه جلالة الملك، نصره الله، ويتابعه بصفة شخصية، حريص على أن يخرج إلى الوجود، ملك إنسان مواطن، يصر على تأهيل الساكنة المعوزة بكل فئاتها.

في هذا الإطار، تأتي الدينامية الكبيرة التي تعرفها مؤسسة الضمان الاجتماعي، باعتبارها قطب اجتماعي يواكب التغطية الصحية للمغاربة المعوزين بما فيهم المهنيين، والذين لا يتوفرون على تغطية صحية.

فبفضل هاذ الإصرار الملكي السامي الذي تعبأت له كل مؤسسات الدولة، حيث أصبح من أولويات هذه الحكومة، وصلنا اليوم ولله الحمد إلى أكثر من 22 مليون مغربي ومغربية يتوفرون على هذه التغطية.

وهنا، السيد الوزير، أستحضر العاملين في قطاع الصيد البحري، حيث أنه كنعرفو فهاذ 10 سنوات الأخيرة وبفضل مخطط "أليوتيس" (Halieutis) كانت واحد المجموعة ديال التغيرات اللي عرفها هاذ القطاع خاصة في أيام العمل، بحيث أنه خرجت للوجود واحد المجموعة ديال (les plans d'aménagement) اللي كتحد من أيام الشغل.

فلهدا البحارة اليوم ما بقاوش كيشتغلو طول السنة ولت أيام محدودة ديال الصيد وهو الكلام اللي قتلو قبلا أننا اليوم ولا واحد النوع ديال العمل موسمي، هو كذلك الشيء اللي جد مهم، السيد الوزير، واللي خصنا ناخذوه بعين الاعتبار، هو أنه البحارة لما يتواجدون على ظهر البواخر ماشي يوميا كابين الصيد، بحيث أنه عدد الأيام ديال العمل مرتبطة عندهم إلا بالأيام اللي فيها الصيد أو فيها المبيعات، بحيث أنه هناك بعض البواخر اللي كتبقى 10 أيام ولا 12 يوم في البحر بدون صيد، مع العلم أن ما كيتحتسبش للبحارة هاذ الأيام ديال العمل، وهذا شيء اللي هو غير معقول، لازم كل بحار متواجد على ظهر الباخرة فهو يعتبر يوم عمل بالنسبة ليه، سواء قام بعملية الصيد أو لا، فهو في طريق العمل.

كذلك، كابين شيء اللي هو جد مهم، السيد الوزير، وهاذ الشيء لا يخفى على الجميع أن القطاع ديال الصيد البحري والعمل على ظهر البواخر هو واحد العمل اللي شاق، اليوم البحار ما كيشتافد من التقاعد إلا حتى كيوصل 64 سنة وهذا ما يمكنش، البحار كيشتغل 24/24 ساعة في البحر، وخاصة أننا مكنحتسبو له إلا 8 سنوات الأخيرة من العمل ديالو هي اللي كتحتسب له في الضمان الاجتماعي، وهاذ الشيء غير معقول لأن البحار كتكون عندو القوة ديالو ما بين الثلاثين وما بين الأربعين، يعني هاذ السنوات المدخول ديالها هي اللي خصها تحتسب ليه فالتقاعد ديالو.

**السيد الوزير،**

لازم أننا ننوه بحيث أنه هاذ السنوات الأخيرة تم التعميم ديال التغطية الاجتماعية والتغطية الصحية حتى على البحارة ديال الصيد التقليدي اللي ما كانش كيشملهم هاذ (l'avantage) هذا.

اليوم كنبطبو، السيد الوزير، أننا نفتحو واحد الورش باش تكون إعادة

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد المستشار،**

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

فمنذ إعطاء الانطلاقة الفعلية للورش الملكي لتعميم التغطية الصحية والاجتماعية، والوزارة تعمل باستمرار مع غرف الصيد البحري والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لعرض بوابة ضمان بحري لرقمنة التصاريح وتعميم التغطية لفائدة العمال غير الأجراء في القطاع.

ومن أجل تحسين الخدمات المقدمة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لفائدة البحارين الصيادين، تهدف هذه البوابة للضمان البحري إلى إنشاء تبادل أوتوماتيكي بين قطاع الصيد البحري والمكتب الوطني للصيد البحري والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ديال المعلومات، رقمنة ورقة الحسابات وتبسيط عملية التصريح، تسريع وتيرة صرف التعويضات للبحارة الصيادين، شفافية وتتبع فعال للتصاريح.

وبشراكة وثيقة مع غرف الصيد البحري والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تم تنظيم عدة لقاءات تحسيسية ودورات تكوينية لفائدة المهنيين والمحاسبين والجمعيات والتعاونيات المكلفة بعمليات التصريح حول كيفية استعمال الفضاء المجهز لطلب الانخراط وطريقة التصريح بطاقم ومصاريف سفن الصيد.

كما تم وضع رهن إشارة المهنيين وكالات متنقلة للضمان الاجتماعي بجميع موانئ المملكة، ولحدود شهر غشت تمت معالجة 100.000 ورقة الحسابات عن طريق البوابة، تم إطلاق عملية الاستفادة من التغطية الصحية لفائدة مجهزي سفن الصيد الساحلي وأرباب قوارب الصيد التقليدي وباتعي السمك بالجملة ومستغلي مزارع تربية الأحياء المائية البحرية ابتداء من سنة 2022. وبالنسبة للبحارة الموسميين، فإن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بصدد تحين القانون الصادر بتاريخ 27 يوليوز 1972 المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي، ليأخذ بعين الاعتبار موسمية نشاط القطاع الفلاحي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي صبري في إطار التعقيب.

السيد المستشار المحترم..

**المستشار السيد كمال صبري:**

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، بداية لا بد أن أشيد بورش الحماية الاجتماعية الذي

الأشغال في الميدان، وهاذ الشيء في ظرف ديال 4 أو 5 ديال الأسابيع واللي مرينا فيها لا بالتقييم، وبالصفقات، وبدينا في الأشغال إن شاء الله، إذن في هاذ المنطق ديال التسريع خصوصا فهاذ المرحلة الاستيعابية اللي هو خصنا نرجعو للقطاع الفلاحي يشتغل، هاذي من المرحلة الأولى.

بغيت غير نعطي بعض الأرقام كالمحور الأول ديال البرنامج المتعلق بالبنية التحتية، عندنا:

- تهيئة وخلق 1153 كيلومتر من المسالك الفلاحية القروية لفك العزلة عن الضيعات الفلاحية؛

- حماية الأراضي الزراعية من الانجراف بواسطة بناء الحواجز الصخرية: 68.000 متر مكعب من المتاريس؛

- تهيئة وإعادة بناء 718 كيلومتر من السواقي بدوائر السقي الصغير، إضافة إلى تهيئة خلق نقط الماء؛

- إصلاح وتهيئة 92 وحدة لتثمين المنتوجات الفلاحية ومقرات التعاونيات الفلاحية المتضررة.

ويضم المحور الثاني اللي كيهم تهيئة وتأهيل تجهيزات الاقتصاد الفلاحي بالمجال القروي:

- تهيئة واستصلاح 33 سوقا قرويا أسبوعيا؛

- تهيئة 13 مجزرة منها 3 دالمجاز خاصة بالدواجن؛

- تهيئة 680 ملجأ للحيوانات والاسطبلات والحظائر.

أما فيما يخص المحور الثالث، واللي كيتعلق بإعادة بناء الرأسال الفلاحي وانعاش سلاسل الإنتاج الحيوانية، عندنا:

- 40 مشروع ديال الفلاحة التضامنية؛

- توزيع 650.000 قنطار من الشعير مجانا؛

- وتعويض الأغنام والماعز والأبقار المفقودة لكسائي المناطق المتضررة؛

- والبرنامج اللي غادي يكون فيه تكتيف ديال التنمية الفلاحية غادي

يكون برامج ومشاريع جديدة اللي كتراد على المشاريع اللي كاينة فالاستراتيجية

ديال الجيل الأخضر، وغادي نمشيو لمشاريع اللي هي مهيكلتة، تحديث مثلا

ديال السقي الصغير والمتوسط، غادي يكون عندنا برامج مثالية باش نمشيو

لتنقيط في هاذ المناطق اللي معمرها كيكون فيها تنقيط لأجل باش نوسعو

المساحات، فبرامج جد مهيكلتة طبقا للتعليمات الملكية السامية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، في إطار التعقيب عن رد السيد الوزير.

**المستشارة السيدة مينة حمداني:**

شكرا السيد الرئيس.

هاذ الأقاليم اللي ضربها الزلزال، السيد الوزير، هي أصلا كان ضربها

النظر في المنظومة الخاصة بالضمان البحري ديال العاملين، وخاصة البحارة ديال الصيد الساحلي والصيد التقليدي.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

التعقيب للسيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

بغيت نقول السيد المستشار هو راه تيعرف هاذ الميدان كثيرا، هو أنه الصيد البحري هو كان سباق في هاذ المجال، واليوم كان غير تكميل وكاين تطبيق القانون الجديد الإطار على الصيد، ولكن الإشكالية ديال الموسمية هي إشكالية اللي خصها تعالج، أنا متفق معك.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

وأمر للسؤال الثامن وموضوعه "الإجراءات والتدابير المتخذة لمواجهة آثار الجفاف".

والكلمة للسيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلي الأستاذة.

**المستشارة السيدة مينة حمداني:**

شكرا السيد الرئيس.

**السادة الوزراء،**

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

جدد جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم 14 شتنبر 2023، خلال اجتماع العمل اللي ترأسو لمعالجة آثار زلزال الحوز، جدد التأكيد على أن تكون الاستجابة قوية سريعة واستباقية.

كما شدد جلالتة على إطلاق برنامجا مدروسا مندججا وطموحا من أجل إعادة البناء والتأهيل، عوض الاكتفاء بإصلاح الأضرار.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، عن مدى قوة وسرعة واستباقية البرنامج المندمج الذي أعددقوه لتعزيز التنمية بالمناطق المتضررة من الزلزال.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير للرد.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**

**السيدة المستشارة المحترمة،**

فتكميلا لما جاء في الجواب ديابي السابق، تم فعلا هنا في الميدان إطلاق

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد شيخ احمدو ادبدا:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أسئلكم، السيد الوزير، حول التدابير والإجراءات التي ستخذونها لضمان الاستغلال المعقلن للثروة السمكية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة معالي الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

فعد حماية الثروة السمكية الوطنية وعقلنة استغلالها لضمان استدامتها من أهم المرتكزات التي تنبني عليها سياسة تنمية وتطوير القطاع الفلاحي في إطار استراتيجية "أيو تيس".

وفي هذا الإطار، تنبني حكامة وتديير القطاع على مقارنة علمية وتعزيز الاستثمارات العمومية والخاصة، ويتم اليوم تديير أكثر من 96% من الكميات المفرعة بصفة مستدامة، وفق مقارنة علمية مقابل 5% ف 2007، وذلك عن طريق:

✓ تنزيل 30 مخطط لتهيئة المصايد الوطنية؛

✓ تكييف القوانين المنظمة مع أحكام المرسوم المتعلق بمخططات تهيئة وتديير المصايد؛

✓ تطبيق تدابير جديدة ولا سيما الراحة البيولوجية لحماية مرحلة التبويض؛

✓ تطبيق توصيات المنظمات الدولية في تديير المخزونات المشتركة، والتي كيتعدى توزيعها المياه الوطنية؛

✓ خلق محميات بحرية جديدة ومنع الصيد في مناطق التفرغ والتبويض، ويتم حاليا التحضير لإنشاء محميات بحرية أخرى جديدة على مستوى جهة سوس- ماسة وأقاليم بوجدور والعرانش والناطور؛

✓ تعزيز مراقبة أنشطة الصيد البحري عبر وضع نظام رصد وتنوع سفن الصيد عبر الأقاليم الاصطناعية؛

زلزال واحد آخر، زلزال ديال الفقر والهشاشة وديال ضعف التنمية، وهاذ الأقاليم، السيد الوزير، كنتعاني بشدة من أثر الجفاف ومن الظروف المناخية والساكنة ديالها كيفما كتعرفو وكتعرفو جميع كتزاول أنشطة معاشية.

هاذ الفلاحة ملي خرجو من تحت الأناض هوما فعلا خرجو، وخالو تحت الأناض خالو الماشية دياهم، خالو الدواب، خالو الدواجن، وخالو كذلك حتى المحاصيل اللي كانو مدخريها، والحيوانات، السيد الوزير، اللي ما دهاش الزلزال غادي تديها قلة الأعلاف، أولا راها اليوم كتباع بأثمنة جد زهيدة.

**السيد الوزير،**

الناس اليوم محتاجين، واليوم قبل غدا بجلول عاجلة كنضمن ليهم الكرامة دياهم وما كتخليهمش يهاجرو الدواوير دياهم.

**السيد الوزير،**

احنا استمعنا بالتفصيل للمداخلة دياكم، استمعنا بالتفصيل للشق المتعلق بالمحاور ديال المجال اللي كتدخل في المجال الفلاحي، بنية فلاحية تحتية، بنية اقتصادية فلاحية من إعادة بناء رأسال فلاحية وانعاش سلاسل الإنتاج الحيوانية، استمعنا كذلك لبعض الأرقام اللي ذكرتها.

بغينا، السيد الوزير، زيادة على ما جاء في البرنامج دياكم، ومن أجل تمكين الفلاحين من استئناف الأنشطة دياهم، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل كنعشوفو بأن هاذ الناس خصهم الإسراع بتوفير الأعلاف للماشية والدواب والدواجن اللي نجات من الزلزال.

قلتو، السيد الوزير، أنكم بديتو، احنا بغينا غير الإسراع أكثر من هاذ الشئ، الإسراع كذلك لإعادة تشكيل القطيع بالمناطق المتضررة، وخاصة عبر توزيع الحيوانات على المتضررين، الإسراع بإعادة تأهيل المدرجات الجبلية المعدة للزراعة واستخلاف الأشجار المثمرة، المتضررة.

وقبل هاذ الشئ كلو، السيد الوزير، الإسراع بتعويض الفلاحين عن الغلال والمحاصيل اللي تضررت بفعل الزلزال. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا جزيلًا، السيدة المستشارة المحترمة، على ضبط الوقت.

كاين شي تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس.

لا غير باش نقول للسيدة المستشارة بأنه كل هاذ الملاحظات ديالها كلها داخلة فهاذ المحاور، إن شاء الله، ونطلبو الله يوفقتنا ويعطينا الشتا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الموالي وموضوعه "الاستغلال المعقلن للثروة السمكية".

والترفيه، والتي لا نخدم بالمطلق الأهداف التنموية التي أنشأ من أجلها صاحب الجلالة، نصره الله، ميناء المدينة، حيث يتم تخزين وتجميد ما يتم اصطياده بهذا الميناء في وحدات خارج الإقليم، وهو ما يزيد من صعوبة وإمكانية الصمود والاستمرارية على الوحدات المستثمرة داخل الإقليم، في ظل هذه الممارسات غير السليمة، والتي لا تواكب الجهود التنموية الذي تعرفه المنطقة ككل.

السيد الوزير المحترم،

ومن أجل تجاوز هذا الخلل ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى إدراج زيارة الميناء والوقوف على المشاكل التي يعاني منها ضمن الزيارة الميدانية التي ستقومون بها إلى إقليم بوجدور يوم الجمعة، إن شاء الله، للوقوف عن قرب على الوضعية المزرية للميناء، لاتخاذ تدابير استعجالية للنهوض..  
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار المحترم.  
كأين شي تعقيب السيد الوزير؟  
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

إن شاء الله، كأين بعض المسائل التي خصها المعالجة، ولكن غير التي خصنا نعرفو بأنه هاذ الشيء الذي دارتو بلادنا فيما يخص المراقبة فيما يخص الحفاظ على الثروة، راه هي تيشيدو به كل المنظمات العالمية، ولكن طبعا هاذ الشيء هو واحد المجال الذي دينامي والذي خصنا نكتفو في هاذ الشيء ديال التكنولوجيا الجديدة ديال المراقبة وكذلك في التنظيم ديال التسويق أو لا تنظيم السلسلة من الصيد حتى المستهلك، وهاذ الشيء الذي هضرتو عليه ديال الموائى ديال التفرغ، هاذ الشيء كله جاي في البرنامج ديال العمل، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي هو موضوعه "تسوية وضعية الأراضي الفلاحية".

الكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار السيد إبراهيم أخراز:

كيف، السيد الوزير، تسوية وضعية العقارات الفلاحية برمتها؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

✓ تنزيل نظام المصادقة على المصطادات؛

✓ اعتماد مخطط وطني لمراقبة أنشطة الصيد؛

✓ تثبيت رفاقات إلكترونية في قوارب الأسطول التقليدي لمحاربة القوارب غير القانونية؛

✓ تعزيز الإطار القانوني لمحاربة الصيد غير القانوني وغير المصرح به وغير المنظم وتقوية رقمنة مراقبة أنشطة الصيد البحري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة الآن في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم.  
تفضل.

السيد المستشار السيد شيخ احمدو ابداء:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم به من إيضاحات.

ونستغل هذه الفرصة للإشادة بالرعاية الملكية السامية، التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لهذا القطاع، ورؤيته المتبصرة في جعله محركا أساسيا للعجلة الاقتصادية ببلادنا، وخاصة الأقاليم الجنوبية، وأرضية مستقبلية للتوجه التنموي والاستثماري ببلادنا في تنزيل مضامين وتوصيات النموذج التنموي الجديد وخلق الثروة.

كما نسجل بهذه المناسبة، أهم الإنجازات والتطورات التي يعرفها مجال التدبير المعقلن للثروة السمكية، انسجاما مع التزامات المغرب الدولية في مجال المحافظة على البيئة وحماية الثروات الطبيعية للأجيال القادمة، خاصة التدابير المتعلقة بالمراقبة ومحاربة الصيد الجائر واحترام الراحة البيولوجية.

في هذا الإطار، السيد الوزير، نثير انتباهكم إلى إشكالية عدم احترام بعض مراكب الصيد لعيار الأسماك السطحية، على الرغم من وجود ضوابط توطر عملية الصيد المتمثلة في منع صيد السمك الصغير "الولد"، ورغم حيازتهم لوسائل وآليات تمكن من معرفة حجم السمك قبل صيده، إلا أنه رغم ذلك يتم صيد هذا النوع بصورة جائرة، مما يؤثر على التجديد البيولوجي وعدم تفعيل وسائل المراقبة لجزر هذه السلوكات، خصوصا، السيد الوزير، البواخر تتصيد دائما قريبة حدا الموائى، ما تتدخلش للعمق.

السيد الوزير المحترم،

جميل أن نتحدث عن عقلنة استغلال الثروة السمكية وضمان استفادة الأجيال اللاحقة، لكن للأسف حتى الجيل الحالي لم تستطيعوا أن تضمنوا له استفادة حقيقية من الثروة السمكية، بما يعنيه ذلك من برامج مرتبطة بقطاع الصيد البحري تنعكس على أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية.

وأعطيكم مثال على ذلك، السيد الوزير المحترم، الأوضاع التي يعاني منها شباب إقليم بوجدور بسبب الاختلالات التي تعرفها عملية الصيد والتوزيع

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

ففي إطار التوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة، نصره الله، الواردة في الرسالة الملكية السامية الموجهة للمشاركين في أشغال المناظرة الوطنية بالصخيرات سنة 2015، حول السياسة العقارية للدولة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث أوصى جلالتة بالانكباب على تسريع وثيرة تصفية الوضعية القانونية للأراضي الجماعية الواقعة بدوائر الري، لتوفير مناخ ملائم لدمج هذه الأراضي في مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، مع مجانية هذه العملية، مراجعة وتحديث الترسانة القانونية المؤطرة للأراضي الجماعية.

وتنفيذا لهذه التعليمات، تم اتخاذ مجموعة من التدابير تندرج ضمن التوجيهات الكبرى لسياسة عقارية وطنية متكاملة وناجعة، أخص بالذكر منها فيما يخص الأراضي الجماعية:

✓ تتقوم وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة القطاع الفلاحي بمراجعة القوانين والتشريعات المنظمة للأراضي الجماعية؛

✓ إعفاء الأراضي الجماعية الواقعة بدوائر الري من واجبات التحفيظ العقاري؛

✓ تبسيط المساطر المعمول بها للإسراع بتملك الأراضي الجماعية الواقعة كلا أو بعضا داخل دوائر الري لفائدة ذوي الحقوق؛

✓ فتح المجال لتمليك الأراضي الجماعية البورية لأول مرة لأعضاء الجماعات السلالية ذكورا أو إناثا؛

✓ فتح المجال أمام المستثمرين الخواص وذوي الحقوق لكراء عقارات الجماعات السلالية.

ومن أجل تسوية كذلك وضعية الأراضي الموزعة في إطار الإصلاح الزراعي، تم إصدار القانون رقم 63.18 بسن أحكام جديدة لتسوية وضعية بعض الفلاحين المستفيدين سابقا من أراضي فلاحية أو قابلة للفلاحة من ملك الدولة الخاص، حيث سيتم فتح المجال أمام جميع الورثة ليحلوا محل مورثهم المستفيد من التوزيع وفق قواعد الإرث، بدل اقتصار الاستفادة على وريث واحد وتحرير قطاع الإصلاح الزراعي من كل قيد أو شرط من أجل تصفية هذا الملف بصفة نهائية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

تفضلوا.

**المستشار السيد إبراهيم أخراز:**

السيد الرئيس،

بطبيعة الحال هاذ النقطة اللي قال السيد الوزير المحترم على جميع تسوية الوضعية ديال العقار ديال الفلاح بخصوص أرض المجموع والأرض الغابوية والأرض الخاص، لأن الأول ديال القطاع الفلاحي باش تبدأ فيه كيخصو التسوية ديال العقار، لأن بغيت تحفر البئر خصك الورقة ديال (titre)، بغيت تدير الكريدي خصك (titre) وعدد ديال الحاجات اللي مطلوب من الفلاح باش العقار يتقاد الوضعية ديالو.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

كاين شي تعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

احنا نزيد تكميلا بأنه كاين واحد الجهد كبير من طرف الوكالة ديال المحافظة باش يكون تسريع في التحفيظ، وخصوصا عبر التحفيظ الجماعي ديال الأراضي اللي هي ما عندهاش (les titres) ديالها، وكاين واحد الجهد كبير وواحد السرعة اللي تشمل جميع مناطق المملكة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

والسؤال الحادي عشرة في سلسلة الأسئلة المدرجة اليوم في إطار الأسئلة الموجهة لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات موضوعه "التدابير الحكومية المتخذة لمعالجة وضعية القطاع الفلاحي ودعم الفلاحين ومربي الماشية".

فالكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد الله مكوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، حول التدابير الحكومية المتخذة لتأهيل القطاع الفلاحي ودعم الفلاحين ومربي الماشية في ظل تداعيات الجفاف.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير.

تفضلوا.

**السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تكميلا لما جاء فالجواب ديالي السابق حول هذا الموضوع وفي ظل الظرفية اللي تيعرفها الموسم الفلاحي الحالي، توصل الوزارة العمل بكل مجهود لتوفير الظروف المواتية والآليات الكفيلة بالتخفيف من أعباء الفلاحين والمواكبة ديالهم، وخاصة صغار الفلاحة، وقد اتخذت الحكومة مجموعة من التدابير أذكر منها:

- دعم غير مسبوق لأئمة عوامل الإنتاج من بذور وأسمدة وأعلاف كيف ما شرحت لخفض كلفة الإنتاج؛

- حماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني المخصصة للمواشي والدواجن عبر دعم الأعلاف؛

- تدبير مياه الري المتاحة بعقلانية والأولوية للزراعات الأساسية؛

- مواصلة دعم السلاسل الحيوانية لاسترجاع التوازن ديالها؛

- مواصلة تنزيل استراتيجية الجيل الأخضر عبر 20 عقدة برنامج بين الدولة والمهنيين لتشجيع الاستثمار وتحديث القطاع الفلاحي؛

- إرساء تحفيزات جديدة إضافية في إطار صندوق التنمية الفلاحية والفلاحة التضامنية خصوصا.

وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية أعدت الوزارة برنامج مندمج لاسترجاع دينامية القطاع الفلاحي بالمناطق المتضررة من الزلزال بغلاف 10.3 مليار ديال الدرهم، وكيف ما قلت شرعنا في:

- توزيع الأعلاف، تقريبا اليوم 5 ملايين قنطار اللي هي تتوزع، وفيما

يخص الأعلاف المركبة 2 مليون قنطار اللي تتوزع وعندنا الهدف هو 6؛

- منح إعانات تتراوح بين 50 حتى لـ 70% من سعر اقتناء البذور ديال الطماطم المستديرة والبصل والبطاطس، زيادة على الحبوب لتشجيع الإنتاج وضمان تزويد السوق الوطنية؛

- وكذلك، فيما يخص الأسمدة، 300 ألف طن من الأسمدة تم الاقتناء ديالها وهي توزع اليوم.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

أعطي الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الله مكوي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيد الوزير،**

أنا سمعت في التدخل ديالكم قلتو أن الحكومة تدبر المياه ديال السقي، احنا راه في المنطقة ديال تادلة راه سنتين والماء مقطوع على تادلة.

تتعرفو، السيد الوزير، أن المنطقة الاقتصادية ديالها مبني على هادوك 2 سدود اللي كاينين تماك، سنتين والماء مقطوع، الوضع أصبح كارثي مرة أخرى تنقولها لكم وقتها السنة اللي فات وأنا تنعاود نأكدها اليوم، الأشجار كلها تحيدات، (Le périmètre irrigué) أو المدار السقوي اللي فيه 100.000 هكتار تقريبا راه مشى كله، وتمنينا أنك في المداخلة ديالك تتكلم على هاذيك المنطقة اللي راه ضربها حتى هي الزلزال، الزلزال ديال الجفاف أصعب حتى هو من الزلزال اللي ضرب الإخوان ديالنا في الحوز.

سنتين والناس تتعاني، السيد الوزير، وكاين الناس اللي هاجرو المنطقة، كاين الناس اللي باعو جميع الأشياء ديالهم لا من الجارات ولا من المضخات ولا من البيهات اللي تيكسبو، وما بقاوش القوت البيومي.

**السيد الوزير،**

مرة أخرى، تتطلب منك تجي تزور المنطقة ديالنا ولو أن الزيارة غادي تكون متأخرة وصعب أنك ترضي الناس تما، لأن كما تيقولو: "الموس وصل العظم"، وأنا نتكلم على منطقة بني ملال- خنيفرة أو منطقة الفقيه بن صالح وبني ملال، لأنها منطقة الاقتصاد ديالها أو لا المحرك ديال الاقتصاد ديالها مبني على الفلاحة، والفلاحة الأساس ديالها مبني على الماء، سنتين، احنا ما شي ضد الناس باش يشربو الماء، ولكن كان على الحكومة ملي بغات تاخذ هاذ التدابير باش تحبس الماء تعطيه لواحد المناطق يشربو الماء، كنتو تجبو لعندنا قبل وتجبرونا وتقولو لنا راه احنا غادي نحبسو الماء، آش اللي غادي يوقع؟ وتشوفو مع الفلاحة الصغار والناس اللي غرقو كريدي اليوم، وتشوفو تديرو لهم الجدولة وتعفيهم من (les intérêts).

**السيد الوزير،**

راه خصكم تشوفو هاذيك المنطقة راه منطقة أصبحت اليوم منطقة منكوبة، راه كانت تتساهم بـ 14% في اللحوم على الصعيد الوطني، اليوم ما بقاش، كنا تنساهمو بـ 18% من الحليب اليوم ما بقاش، كنا تنتجو 600 طن ما بقاش عندنا، أرجوك جيو تشوفو المنطقة فين وصلت.

فيما يتعلق بالأسمدة الآزوتية، السيد الوزير، تكلمتو عليها إمتي غادي يبدأ التوزيع ديالها؟ الأسمدة الآزوتية راه ما كيناش، راه ما كيناش راه خص الأسمدة الآزوتية تخرج للوجود، راه إلى ما اعطيتوهاش دابا إمتي غادي تعطيوها؟

فيما يتعلق (les multiplicateurs de semences) أو مكثري البذور دفعو السلعة ديالهم من شهر 6، الآخرين ما زال ما تخلصووش لليوم، السيد الوزير، علاش هاذ التأخير؟ شوفو ديرو قرض، "صوناكوص"

ونبدأ بالأسئلة المتعلقة بفك العزلة عن المناطق المتضررة من الزلزال، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "التأخر الحاصل في فك العزلة وإعادة تشييد الطرق في المناطق التي تعرضت للزلزال وكذا التأخر في إزالة الأنقاض من أجل فسح المجال لإعادة البناء".

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليللا:

ذاك هو السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

العنوان أطول من السؤال، نبت عنكم.  
ذكية من عندكم هادي.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "برنامج فك العزلة عن المناطق المتضررة من الزلزال".

والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد طارق الويداني:

نفس السؤال.

برنامج فك العزلة عن المناطق المتضررة من الزلزال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تأهيل الطرق والمسالك القروية بالمناطق المتضررة من الزلزال".

والكلمة للسيد المستشار من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول الإجراءات التي ستتخذونها لتأهيل الطرق والمسالك القروية بالمناطق المتضررة من الزلزال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والسؤال الآتي الرابع موضوعه "البرامج الآنية والمستقبلية لتأهيل المناطق المتضررة من الزلزال على مستوى الطرق والمسالك القروية" للاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

(SONACOS<sup>1</sup>) تدير قرض تدير كريدي في القرض الفلاحي وتخلص الفلاحة، راه غير معقول أن الفلاح يبقى يتسنى خمس شهور، وتتريدو المعانة بمعانة، هاذيك الشركة كلاوها ناس واللي غادي يخلصو هم الفلاحة الصغار، غير معقول.

وشكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

كاين شي تعقيب السيد الوزير؟ تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

فبعد البوارد تتعرف بأنه ما قلت لناش بأن راه طلقنا مياه السقي في تادلة، إيوا طلقناه هادي تقريبا أسبوع، هادي طلق، الحمد لله، وتماو من الله تجي الشتاء باش يعمر ذاك البراج، لأن الشتاء اللي ما كيناش وهاذك الدار البيضاء كان خصها الماء، وهذا هو اللي كاين، يعني ما كيناش..

طبعنا احنا عارفين الفلاحة تضرو تما، عارفين بأن السقي هو الأساس ديال الفلاحة في هاذيك المنطقة، ولكن نطلب الله يرحمنا، وراي جاي، إن شاء الله، للمنطقة في العشر الأيام أو 15 يوم اللي جاية.

وغير بغيت نقول لك بأن التوزيع ديال الأسمدة راه بدأ هادي أكثر من 3 السمينات، وهو موجود، غادي تخرج من هنا تقدر تمشي تشريه، موجود في أي منطقة وخصوصا في الفقيه بن صالح، وعندنا البنور كذلك الناس راه تخلصو، طبعنا راه كان واحد التأخير ديال، لأن يعني (traitement) ديال (les semences) باش يوصل لهذا راه تخلصو الناس، كان واحد 15 يوم 3 سمينات اللي هذا والناس راه تخلصو، والمكثرين ديال البنور راه تيديرو واحد الجهد كبير، طبعنا فيهم الصغار، ولكن راه توصلو بالآخر دياهم، واللي ما تخلصش راه غيتخلص في هاذ الأيام هذه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ومبهذه المناسبة أتقدم لكم بالشكر باسم جميع السيدات والسادة المستشارين المحترمين على مشاركتكم القيمة معنا في أشغال هاته الجلسة، ونضرب معكم موعدا لاحقا بإذن الله.

نتنقل الآن للأسئلة الموجهة لقطاع التجهيز والماء، والتي سيجيب عنها السيد وزير الصناعة والتجارة، نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء، الذي تعذر عنه الحضور لالتزامات طارئة. مرحبا بك السيد وزير الصناعة والتجارة، والله يوفقكم في الأجوبة.

<sup>1</sup> Société Nationale de Commercialisation des Semences

بها على مستوى نقط الانقطاع من أجل ضمان استمرارية حركة السير. تسببت الانهيارات الصخرية والانزلاقات الأرضية والتشققات والتصدعات في قطع حركة 20 طريقا مصنفة بطول إجمالي يقدر بـ 460 كلم، بالإضافة إلى مجموعة من الطرق والمسالك القروية غير المصنفة.

تم منذ الساعات الأولى لوقوع الكارثة تفعيل مركز قيادة على مستوى المركزي، تحت رئاسة السيد وزير التجهيز والماء، لتجميع المعلومات حول حالة الطرق المتضررة من جراء الزلزال والتحقيق من مستوى التنسيق ما بين المديرية الترابية المتجاورة من أجل ضمان استدامة حركة السير على مستوى المحاور الطرقية بين الإقليمية، وذلك باتصال دائم ومستمر مع المصالح الترابية للوزارات بجميع الأقاليم المتضررة.

تم إحداث مركز جموي للقيادة بمدينة تخناوت، تحت الإشراف الميداني للسيد الكاتب العام للوزارة والسيد المدير العام للطرق لتنظيم وتنسيق التدخلات الميدانية.

حرصت وزارة التجهيز والماء على تعبئة إمكانيات بشرية ولوجيستية مهمة، من آليات وأطر وسائقين لتسريع الوصول للدواوير المنكوبة، بغية تقديم المساعدات الأولية، حيث بلغ عدد الآليات المعبأة 235، في حين تجاوز عدد السائقين 243، مؤطرة من طرف 53 مهندسين وتقنيين.

وفي هذا الإطار، تم التنسيق مع مختلف المهنيين العاملين بالقطاع، حيث ساهمت مجموعة من الشركات الوطنية بشكل طوعي ومجاني، بتوفير مزيد من 100 آلية مع مستلزماتها في مختلف المناطق المعنية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعطي الكلمة في إطار التعقيب بالترتيب التالي:

- فريق التجمع الوطني للأحرار؛

- الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية؛

- وفريق الأصالة والمعاصرة؛

- والاتحاد العام للشغالين بالمغرب؛

- ومجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

ثلاثة دقايق ديالكم بقات كاملة مكمولة.

#### المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا السيد الوزير.

الله يجازيك بخير أودي السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات.

ويغيت نأكد بأن حقيقة الالتزام دياال وزارة التجهيز، مبني على المعاينة

تفضل السيد رئيس الفريق.

#### المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

#### السيد رئيس الجلسة:

دبا إيلا أنا قريرت السؤال، معنى أنك تحتفظو بالحصة ديالكم الزمنية كلها ثلاثة دياال الدقايق، إذن هادي طريقة ذكية كذلك.

السؤال الآني الخامس موضوعه "تأهيل المناطق المتضررة من الزلزال" لأحد أعضاء مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

#### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعرف كل دول العالم مجموعة من الكوارث الطبيعية، لكن الخسائر والمخلفات المترتبة عنها خاصة في الأرواح البشرية تختلف بحسب سرعة التدخل بهذه المناطق، وهنا نتحدث عن صعوبة أو سهولة الولوج للمناطق المتضررة، الدرس الذي نستخلصه من زلزال الحوز، والتي كانت من بين العراقيل التي حالت دون تدخل فرق الإنقاذ والآليات، هو صعوبة التضاريس، بالإضافة إلى شبه انعدام للممرات والمسالك في بعض الأحيان إن صح القول.

وبالتالي، ما هو برنامج الوزارة فيما يخص الطرق والمسالك القروية والمنشآت الفنية بالمناطق المتضررة جراء الزلزال الأخير؟

وما هي الجدولة الزمنية المحددة لإنجازها؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

تفضلوا للمنصة.

#### السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد نزار بركة،

#### وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسادة المستشارين على السؤال ونفس السؤال.

مباشرة بعد فاجعة زلزال 8 شتنبر، سارعت مصالح وزارة التجهيز والماء، طبقا للتعليمات الملكية السامية، إلى اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات التي تمه البنية التحتية الطرقية والمائية.

باشرت مصالح الوزارة جرد جميع نقط الانقطاع على الشبكة الطرقية، وكذا تقييم طبيعة وحجم الأضرار التي لحقت بها والتدخلات التي يجب القيام

لنداء ديالو، وهاذ الشئ ما شفناه من 1975 من المسيرة الخضراء. وكشكرو الجميع، لا السلطات، لا القوات المساعدة، لا الدرك الملكي، لا الجيش، على هاذ التلاحم اللي شفنا فهاذ الزلزال، ما شفناه من المسيرة الخضراء، تلاحم بين الملك والشعب والجيش، ملي وصلنا من الساعات الأولى.

أنا شخصيا من منطقة تارودانت، إقليم تارودانت، السيد الوزير، اللي حتى هو جاه الزلزال وخصوصا قيادة تمالوكت، قيادة تمالوكت فيها أربعة جماعات.

كابين الطرق اللي تحاو ما بقاوش، السيد الوزير، ما بقاوش، هذا مشكل، كابين طريق بين تمالوكت إيولاس، تمالوكت تفروتان، تمالوكت تفروتان تمشي فيها 200 شاحنة يوميا، من جنب تمايا وخدمة فيه واحد العدد ديال الناس تمايا، وبغيتاكم، السيد الوزير، باش تشوفو لنا هاذ الطرقات باش حتى هو ما يكونو فهاذ البرنامج.

وكابينة الطريق المدارية التي تربط بين 10 جماعات، من نقطة أركان على الطريق السيار إلى أولاد برحيل مروراً بجماعة أركانة، تمالوكت، تفروتان، إيولاس، سيدي عبد الله أوسعيد، إذا أوكيلال، تالكجونت، حتى إلى أولاد برحيل.

هاذ الطريق تتفك العزلة على ما يزيد عن 150.000 أسرة وغادي تفك.. رواج اقتصادي وسياسي، فلاحى مهم.

وهاذ الجماعات هي منطقة جبلية وهي اللي غادي تعطينا الحل الأنسب باش نفكو العزلة على هاذ المنطقة ديال إقليم تارودانت، هاذ الإقليم اللي صبر وما حضرش على حقوق حتى حضر عليه الزلزال، الناس مساكن دراوش ما بغاو والو، بغاو غير الراحة وراحة البال، والحمد لله، جاء الزلزال وهو ما جاهم الحق ديالهم، وخصنا نوقفو عليهم.

بالنسبة لوزارة التجهيز بغينا يكونو دراسات في المستوى، بغينا دراسات في المستوى ما بقينا شئ بغينا دراسات عادية، تيجيو دبا تقول لك واش عندك شي دراسة في الجماعة اعطيها لنا، هذا ماشي معقول.

بغينا دراسات، بغينا طرق تكون فيهم 10 متر، ما تكونش فيهم 5 متر، ما تلقى حتى فين تخالف مع صاحبك، بغينا دراسات في المستوى، بغينا قناطر في المستوى، حتى احنا بغينا نشوفو هاذ الطرق اللي كابين بين الدار البيضاء والرباط.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة للمستشار المحترم في إطار التعقيب من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا.

اللي قام بها السيد الوزير والسادة الأطر في عين المكان. وبغيت نسجل بإيجابية بأن الالتزام ديال هاذ الوزارة اللي هو معروف، فيه أمرين استعجاليين:

- الأمر الأول: هو إصلاح جميع المقاطع الطرقية المتضررة، سواء تعلق الأمر بالطرق المصنفة أو غير المصنفة؛

- والمسألة الثانية: كنتعلق بإزالة جميع الركام والمخلفات الناجمة عن انهيار المنازل والبنيات كلياً أو جزئياً.

ولكن، اسمحو لي السيد الوزير، هاذ الالتزامات راه هي التزامات استعجالية، خصها تكون مبنية على واحد السرعة، ومعروفة في الأجل ديالها، وهنانيا بغيت نشير لواحد المسألة أساسية، هو أنه هاذي تقريبا واحد الأسبوعين، فين الزميل ديالي، النائب عن تارودانت الشمالية، وأنا أتحدث بالخصوص عن تارودانت، لأن أنا من هاذيك المنطقة وكنعرفها، النائب ديال تارودانت الشمالية فمجلس النواب طرح نفس السؤال، ولكن لحد الساعة الوضعية راه بقي هي هي، باقين المسالك الطرقية مقطوعة في تيزي نتاست وفي الطرق الإقليمية وفي الطرق الأخرى، بقي الأتقاض ديال المباني اللي تريبات وتهدمات بقي هي هي، وهاذ الوضعية على حالها غادي يزيد من تفاقم ديال أوضاع ما تبقى من هاذ الساكنة، وخاصة وأن احنا دابا فالشتا، وعلى أبواب تساقط الثلوج والبرد القارس إلى آخره.

طبعا هاذ الأمر يمكن يؤدي لواحد الكارثة يمكن تكون أكثر أشبه وربما أكثر من الكارثة اللي تسبب عليها الزلزال.

ولهذا، أنا أثرت اليوم باش نعاود نفس السؤال، ونأكد على ضرورة الإسراع في إخراج الصفقات المتعلقة بإصلاح الطرق، والصفقات المتعلقة بإزالة الأتقاض والأثرية، وطبعا الإسراع كيحتم اللجوء إلى الصفقات التفاوضية والمباشرة، وهذا برنامج استعجالي، الهدف ديالو هو فك العزلة وتأهيل المناطق المتضررة، ولكن أيضا الهدف ديالو هو تحقيق التنمية فهاذ المناطق اللي عاشت واحد التهميش وتهميش كبير لسنوات طوال.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للمستشار الموالي، تفضلوا.

**المستشار السيد طارق الويداني:**

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

الحمد لله بلادنا باقي فيها الخير، الحمد من الساعات الأولى ديال الزلزال سيدنا دار النداء ديالو لجميع السلطات المحلية والوزارات، كلشي استجاب

الكلمة الآن للسيد رئيس الفريق المحترم من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

السيد الرئيس،

أولا باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، فإننا نثمن جل الأعمال التي قامت بها فرق التدخل بجميع أطيافها وأصنافها، وتحمية خاصة لسائقي الآليات وعمال الشساعة الاستثنائية الذين بذلوا مجهودا كبيرا.

السيد الرئيس،

في نظرنا يجب على الوزارة أن تفكر مليا في خلق دينامية تركز على الاستباقية في تدبير مثل هذه الأزمات وذلك عبر:

✓ تشخيص شامل لجميع المحاور الطرقية الإستراتيجية التي تدخل في مجال تدخل الوزارة؛

✓ ثانيا، جرد شامل لجميع الطرق المصنفة وكذلك غير المصنفة مع إبراز حالتها وكذا مميزاتها؛

✓ إعادة النظر في طريقة تدبير حضائر الآليات الأشغال، وذلك عبر خلق نقط جديدة وإضافة آليات جديدة؛

✓ تزويد الوزارة بالبيانات ملائمة لبعض الظروف الصعبة، وذات قوة كافية لفتح الطرق المتضررة جراء الكوارث الطبيعية؛

✓ إعداد تصاميم تكون ملائمة للظروف المحلية؛

✓ الحرص التام على مراقبة جودة المواد المستعملة لبناء الطرق لتكون متينة؛

✓ تصريف فعال للمياه أثناء الفيضانات؛

✓ صيانة وقائية استباقية كما جرت العادة بذلك من قبل؛

✓ اعتماد معايير البناء المرنة؛

✓ إدارة البيانات والمعلومات؛

✓ جمع البيانات حول حالة الطرق، يجب أن تكون لدينا بيانات عن كافة الطرق؛

✓ دمج التقنيات الحديثة، استخدام تقنية مثل المراقبة بالكاميرات والمستشعرات وأنظمة المعلومات الجغرافية؛

✓ المتابعة والتقييم المستمر للمشاريع.

كانت هذه بإيجاز أفكار نريد تقاسمها من أجل تجويد العمل داخل الوزارة، وسنوافي السيد الوزير بمدخلة مفصلة في هذا الشأن.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على كم المعطيات والمعلومات المقدمة حول تدخل وزارتك المستعجل لفتح الطرق التي تضررت بالمناطق التي ضربها زلزال الثامن من شتنبر، تنفيذا للتعليمات الملكية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وتفاعلا مع توجيهات جلالتة خلال جلسات العمل التي انعقدت لهذا الغرض، كما نستغلها فرصة للإشادة والتنويه أيضا بالمجهودات التي قام بها مختلف الفاعلين المحليين، خاصة السلطات والمجالس الجهوية والإقليمية، وهي أيضا مناسبة للإشادة بالدعم الذي قدمه القطاع الخاص من خلال تقديم ما يقارب 100 آلية.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون، أن طبيعة هذه المناطق جغرافيا معقدة ووعرة، مما يستوجب إعادة النظر في مجموعة من المحاور الطرقية باعتبار تقنية تشبيك قارة الطرق وتقوية الهياكل الهيدروليكية والخنادق الخرسانية لحماية هياكل الطرق.

كما يتعين اعتماد نظام تشوير مناسب لهذه النوعية من الطرق، وندعوكم كذلك إلى تعزيز مراتب المديرات الإقليمية والوزارة بمزيد من المعدات والآليات، ولما لا إنشاء وحدات طوارئ متخصصة ومؤهلة، مجهزة بأحدث التجهيزات على مستوى هذه المناطق.

فالعرقة التي تعرفها هذه الطرق في موسم الثلوج والأمطار تتسبب في عزلة الكثير من القرى، وعلى سبيل المثال الطريق الجهوية رقم 315 الرابطة بين قلعة مكونة وتبانة التي تفتقر إلى المنشآت الفنية وتحتاج إلى التوسعة لترقى إلى مستوى الطرق الجهوية بالمملكة، وكذا الطريق الإقليمية رقم 3106 التي تربط 5 جماعات بإقليم أزيلال، مما يستوجب التسريع في بناء هذه الطريق.

السيد الوزير المحترم،

إن الحالة المتردية للطرق والمسالك بالجماعات ذات الطابع الجبلي وتأخر إنجاز القناطر على الوديان والأنهار الكبرى يشكل عائقا، وغالبا ما يفوت على الساكنة العديد من الخدمات الاجتماعية كما يسهم في الهدر المدرسي، خاصة في صفوف الفتيات.

وفي الأخير، السيد الوزير المحترم، لا يسعنا إلا أن نتقدم بكل الإشادة والتنويه للأطر التقنية والهندسية والإدارية بالمديرية الإقليمية للتجهيز بهذه المناطق التي تكبدت الكثير وأنجزت عملا كان محل إشادة من طرف الساكنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا المستشار المحترم.

والكلمة الآن لأحد أفراد مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الوزير.

وجب اليوم أكثر مما مضى التنسيق مع كافة الشركاء المعنيين من أجل إعداد خريطة تدبير المخاطر، خاصة الكوارث الطبيعية، والتي يجب أن تتضمن لائحة لكافة الطرق والمسالك القروية الواجب إنجازها حسب الأولوية والأهمية.

وهنا سنعود بكم إلى جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 17 يناير 2023 والتي نساءلنا فيها عن إشكالية صيانة الطرق المرصعة من قبل الجماعات الترابية، فهنا ومرة أخرى، نطرح معكم إشكالية الطرق غير المرصعة والمسالك القروية، فهي الأخرى تدخل ضمن الاختصاصات المشتركة للجماعات، وبالتالي لا يمكن بناؤها أو صيانتها إلا بشكل تعاقدى بين الجماعات والدولة.

لكن، ما يزيد من صعوبة هذا الأمر، هو أن وزارة التجهيز والماء لا تتدخل في إنجازها، وبالتالي نكون هنا أمام إشكال قانوني، وهي مناسبة، السيد الوزير، لتضافر الجهود لإيجاد حلول لمثل هذه الإشكاليات، حتى يتسنى لنا ضمان إشراك الجماعة الترابية في مثل هذه المشاريع مستقبلا دون صعوبات، باعتبارها مكونا أساسيا في مثل هذه الأوراش، كما أن الجوانب التقنية يجب أن تخضع لمراقبة وزارتك حتى تكون الإنجازات بجودة ومواصفات جيدة وقادرة على مواجهة كل الكوارث المحتملة.

اليوم، الزلال وغدا، لا قدر الله، السيول والفيضانات.

اسمحوا لي السيد الوزير، وبنفس المقاربة ونفس المنطق الدعوة إلى التفكير في مناطق أخرى تعاني من نفس المشكل والصعوبات، كخطوة استباقية من أجل عدم تكرار نفس الشيء بها في حالة إصابتها بكوارث طبيعية، لا قدر الله، مستقبلا، والتي تنتظر دورها في الاستثمارات من الطرق والمنشآت والمسالك، بطبيعة الحال، دون أن تؤثر على السير العادي للأشغال بالمناطق المتضررة جراء الزلزال الأخير.

ونؤكد في الختام على تضمين هذه الملاحظات بمخطط وطني استباقي لتدبير المخاطر.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، تفضلوا للمنصة في إطار الوقت المتبقي لكم.

### السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السادة المستشارون على هاذ التعقيبات المفيدة.

بالنسبة للمقاربة الشمولية للكوارث، غنضرو عليها في السؤال الموالي، المغرب يتوفر على منظومة شمولية لمواجهة الكوارث، ولكن كين سؤال

مخصص لهذا الشيء.

بالنسبة للتدخل الاستعجالي، في 48 ساعة تحلات 90% ديال هاذ الطرق المصنفة، في 48 ساعة، وكل تعرف التضاريس اللي كايينة تما، والصعوبات اللي كايينة فهاذ المناطق اللي قاسها الزلزال.

يوم الثلاثاء 12 شتنبر، تحلو الطرقات كاملين، يعني هاذ 460 كيلومتر اللي كانت مقيومة اللي كانت مسدودة، بعد فتح الطرق المصنفة مشات الآليات وفرق ديال وزارة التجهيز والماء تحل الطرق غير المصنفة، وتواجه وتخدم على التعبئة باش توجد المنصات اللي غيسكنو فيها الناس اللي غيتحطو فيها الخيام، إلى آخره.

باشرت فرق التدخل الميدانية التابعة للوزارة منذ الأيام الأولى للفاجة فتح كل أو جل الطرق والمسالك اللي كانت بإمكانها تفتحها بهاذ الآليات.

بالنسبة للتواصل، وهذا مهم جدا، البيان الأول اللي خرج على أشنا هي الطرقات المحلولة، وأشنا هي الطرقات المسدودة خرج مع الربعة دالصباح، الربعة دالصباح، نهار السبت، ومن بعد ولى تخرج بيان كل ساعة، باش يعطي الحالة بالنسبة للطرق المفتوحة والطرق المغلقة، هاذ الشيء تفتح للعموم وكل ساعة وبيانات متواصلة فكل الشبكات الإلكترونية ديال الوزارة العمومية وفكل (les médias) التواصلية.

بالنسبة للبرامج المستقبلية، عندكم الحق، أولا وقبل كل شيء، كين الموارد البشرية، السيد المستشار المحترم، حضر على الدراسات، حضر على تقوية الموارد البشرية، وهضرتو أيضا على تقوية الآليات اللي خصهم يكونو في هاذ المناطق، هذا أول تدبير اللي إن شاء الله غيتخاذ باش يكونو عندنا دراسات اللي فالستوى اللي غيمكننا بها نفتحو الطرقات.

وثانيا، كين أيضا المراقبة ديال البنية التحتية بالنسبة للماء والطرق، هاذ البنية التحتية مشاو الفرق باش يشوفو كل الجسور، إلى آخره، واش تقاسو بهاذ الزلزال؟ والحمد لله كل البنية التحتية كانت أضرار خفيفة من غير وحدة اللي تما تغيير المسلك باش ماتمروش منها، إلى مدى تعاود الصيانة ديالها.

هاذ الفرق ديال وزارة التجهيز والماء، بهم الكاتب العام اللي كان على الميدان وبات تما، اشتغلو ليل نهار مع الشركات، في منظومة، في برنامج مسطر، طبقا للتعليمات الملكية السامية باش يقومو بالواجب.

وهاذ التدخل ديالهم تضرب به وديال المغاربة كلهم وديال المنظومة لمواجهة الكوارث ديال المغرب تحت الإشراف المباشر ديال سيدنا الله ينصرو، تضرب به المثل فالعالم كله.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على الرد على تعقيبات السادة المستشارين المحترمين.

وأمر للسؤال السادس وموضوعه "برنامج الوزارة من أجل تحلية مياه

والتي هي غادي تبدأ 200 مليون متر مكعب ابتداء من سنة 2026، ومنها 50 مليون متر مكعب غمّشي للسقي. برمجة عدد من المحطات لتحلية مياه البحر بالجهة الشرقية، بتزيت، طانطان، كلميم والصويرة وتوسيع محطتين طرفاية وأكادير، وذلك لمباشرة استغلالها في مرحلة 2026 و2027. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم. لا بد في البداية من التأكيد على أن بلادنا تعاني على غرار العديد من دول العالم من التداعيات الوخيمة للتغيرات المناخية، الأمر الذي نتج عنه نقص حاد في الموارد المائية. ولا شك بأن ندرة المياه تؤثر على التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية في المغرب.

وكتيجة مباشرة لضعف التساقطات المطرية، يتوقع القطاع الفلاحي إنتاج جد منخفض هذه السنة، وعلى المدى البعيد سيؤدي تغير المناخ إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 6.5%، كما يمكن أن تؤدي هذه التغيرات إلى نزوح 1.9 مليون مغربي من القرى، أي 5.4% من إجمالي السكان بحلول سنة 2050.

#### السيد الوزير،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نشيد بالمجهودات الجبارة التي تبذلها الحكومة، خاصة وضع نموذج جديد لتحلية مياه البحر، بهدف تعبئة أكثر من 1.3 مليار متر مكعب في السنة بحلول 2030، ونذكر منها:

- محطة أكادير وضرورة الرفع من قدراتها لأنها كانت مخصصة مبدئيا للفلاحة؛

- تشغيل محطة أسفي؛

- محطة التحلية بالعاصمة الاقتصادية؛

- مشروع الربط بين نهر سبو ونهر أي رقرق.

كما لاحظنا باهتمام، الرفع من الاعتمادات المالية الإجمالية المخصصة للبرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب في مشروع قانون المالية لسنة 2024 إلى ما يفوق 18 مليار درهم.

وفي هذا الإطار، لا بد من الإشارة إلى 3 نقط رئيسية:

البحر".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.  
السيد مهدي، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، حول مخطط الحكومة لتحلية مياه البحر ببلادنا؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام.

المغرب كيتوفر الآن على 14 محطة لتحلية مياه البحر المنجزة إلى غاية 2023 فأكادير، فالعيون، فالحسمة، فبوجدور إلى آخره.

إجمالي الطاقة الإنتاجية الحالية ديال هاذ المحطات تقريبا 220 مليون متر مكعب في السنة، مشاريع محطات تحلية مياه البحر اللي هي فإطار الإنجاز اليوم، غمّكنا من إنتاج 103 مليون متر مكعب إضافية فالداخلة، فسيدي إفني، أمركوف، سيدي الغازي وفطرفاية.

هاذ المحطة، مثلا ديال الداخلة، غادي تكون عندها السعة ديال 37 مليون متر مكعب سنويا، اللي غادي تمكن من دعم مياه الشرب فالداخلة، وأيضا السقي ديال 5 آلاف هكتار، خلال فترة 2023 و2025 سيتم الشروع في استغلال محطات تحلية مياه البحر بكل من الداخلة وسيدي إفني وأمغريو. تم توقيع أيضا عقد امتياز خلال سنة 2023 مع (I'OCP<sup>2</sup>) لتزويد كل من أسفي والجديدة بمياه الشرب، وكذا إنتاج مياه صناعية بمشروع مشترك لتحلية مياه البحر لإنتاج 85 مليون متر مكعب سنويا خلال فترة 2023 و2025، اللي غتراد إلى 110 مليار متر مكعب سنويا، ابتداء من سنة 2026.

كيتم أيضا الإعداد لإنجاز أكبر محطة لتحلية مياه البحر على المستوى الوطني في جهة الدار البيضاء-سطات، بسعة تقدر بـ 300 مليون متر مكعب

<sup>2</sup> Office Chérifien des Phosphates

**السيدان الوزيران المحترمان،**

من دروس الزلزال وقبله العديد من الأزمات الناجمة عن الفيضانات أن بلادنا في حاجة إلى تطوير استراتيجية وطنية لرصد وتدير الكوارث الطبيعية والحد من تداعياتها، خاصة في جوانب البنية الطرقية وإعادة النظر في البرامج والسياسات العمومية الموجهة للمناطق القروية والجبلية، فما هي التدابير الحكومة في هذا المجال؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضلوا السيد الوزير في إطار الجواب على السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:**

شكر السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال.

في البداية تجدر الإشارة إلى أن الإشراف الفعلي على إستراتيجية الحكومة لمواجهة أو تدبير الكوارث الطبيعية يندرج ضمن اختصاصات وزارة الداخلية التي تتولى القيادة والتنسيق بين مختلف المتدخلين.

يجب التذكير أيضا، أنه وتحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره، شرع المغرب منذ سنة 2004 في إنجاز أورايش مهيكلية بهدف التخفيف من المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية.

أما فيما يتعلق بخطة عمل وزارة التجهيز والماء لتدبير الكوارث الطبيعية، فتندرج ضمن إستراتيجية الحكومة لتدبير مندمج للمخاطر الطبيعية، وتتجلى عبر التدابير التالية المتخذة من طرف مختلف القطاعات المعنية التي تشرف عليها الوزارة، ومنها قطاع الأرصاد الجوية ويكل ما تفعله وقطاع المياه وقطاع الطرق.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

السيد الوزير المحترم،

في البداية نجدد في الفريق الحركي التعبير عن اعتزازنا وافتخارنا بكيفية تدبير بلدنا لزلزال الحوز بالأطلس الكبير، تحت القيادة الحكيمية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

تدبير حظي بإعجاب وتقدير مختلف المنظمات الدولية ودول العالم، وتتمنى صادقين أن تتجح الحكومة في تنزيل البرنامج المندمج لتنمية وإعادة إعمار الأقاليم المتضررة من الزلزال.

السيد الوزير المحترم،

1- التكلفة المرتفعة لتحلية مياه البحر تبقى عائقا مقارنة مع الوسائل التقليدية، وهو ما ينبغي التعامل معه عبر تخفيض هذه التكلفة لتتماشى مع إمكانيات الفلاحين ولا تؤثر على تنافسية المقاولات الفلاحية، خاصة المصدرة؛

2- الأخذ بعين الاعتبار المشاكل البيئية الناتجة عن مخلفات عملية التحلية، وهو ما يتطلب التعامل معه مجدية من خلال القيام بدراسة الأثر لتفادي الأضرار بالحياة البحرية والفرشة المائية الباطنية؛

3- العمل على الاستثمار في كفاءة المياه والطاقة وتوظيف الطاقات المتجددة في محطات التحلية، وكذا تطوير منظومة فلاحية جديدة تعتمد على التحلية والمنتجات الفلاحية الأقل استهلاكاً للمياه.

وفي الأخير، فإننا، السيد الوزير المحترم، نتساءل معكم عن آفاق الشراكة بين القطاع العام والخاص في محطات تحلية المياه، خاصة ونحن ننتظر تفعيل اللجنة الوطنية للشراكة بين القطاعين العام والخاص المنصوص عليه في القانون رقم 46.18 لمنح رؤية واضحة للقطاع الخاص الوطني في هذا المجال.

كما نتساءل عن التدابير التحفيزية لتشجيع المقاولات الوطنية على الاستثمار في هذه المحطات ومدى تفعيل الأفضلية الوطنية في هذا القطاع؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل لديكم تعقيب السيد الوزير؟

تفضلوا.

**السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:**

شكرا السيد المستشار على التعقيب.

غير بعجالة، يتم الاعتماد حاليا في جل مشاريع تحلية مياه البحر على الشراكة بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من القدرات الابتكارية للقطاع الخاص في مجال تحلية مياه البحر وضمان توفير الخدمات بصفة تعاقدية وتقديمها في الآجال المحددة وبال جودة المتوخاة؛

الاعتماد بشكل كبير على الطاقات المتجددة أيضا من أجل تلبية الحاجيات الطاقية لهذه المشاريع وتخفيض الكلفة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت المخصص للتعقيب.

السؤال السابع وموضوعه "إستراتيجية الحكومة لتدبير المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية"، والسؤال للسيد رئيس الفريق الحركي.

السي مبارك السباعي، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

باش تعطينا الأرصاد الجوية استباقيا لكل جاعة باش يمكن للسلطات والسكان تأخذ الاحتياطات ديالها، هاذ الشي غير بالنسبة للقطاع الجوي. بالنسبة للطرق، بالنسبة للمياه، بالنسبة للفيضانين كايين مقارنة، ولكن الكمال لله، وكشفي قابل للتحيين. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والسؤال الثامن موضوعه "وضعية عمال الشساعة الاستثنائية"، والكلمة لأحد أفراد مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

نسألكم السيد الوزير، عن وضعية عمال الشساعة الاستثنائية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

فات السيد وزير التجهيز والماء، أنه جاب على هاذ السؤال، كيشغل باش يصفي الوضعية ديال هاذ الفئة اللي كيشغل تقريبا 1500 ولا 1551 واحد اللي هوما فالحقيقة خارج التغطية الآن، كايين عدد ديال الاجتماعات مع كل المتدخلين من وزارة المالية، من عدد ديال الوزارات الأخرى، باش يلقاو الحل.

السيد الوزير ملتزم وكيشغل باش يصفي بصفة نهائية ويلقى الحل لهاذ الوضعية إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي نازهي، السيد المستشار المحترم تفضل.

#### المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

إن فئة العاملين بوزارة التجهيز والماء، والذين تم تشغيلهم في إطار الشساعة الاستثنائية، الذي قضى البعض منهم أزيد من 25 سنة في خدمة هاذ القطاع ومختلف المديرات التابعة لهاذ الوزارة.

يقومون بمختلف الأشغال والمأموريات الإدارية منها والتقنية وبدون اقتطاع حتى يومنا هذا، وذلك لحاجة القطاع إليهم بطبيعة الحال، غير أنهم ظلوا على الهامش دون التفكير في حل حقيقي لوضعيتهم الإدارية والقانونية.

إذ تعتبر أن الترسيم حل ناجح والذي حرموا منه، بينما تم ترسيم جميع المؤقتين منذ 2002-2003، علما أن بعضهم التحق بالقطاع منذ 1992

بما لا شك فيه أن بلدنا له ما يكفي من التجارب لتدبير أمثل للمخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية، إذ عرف عبر حقب مختلفة، زلازل وفيضانات، مما يستلزم اليوم من الحكومة تجاوز مقارنة رد الفعل لتدبير الكوارث الطبيعية إلى مقارنة استشرافية، تركز على الملاحظة والرصد واليقظة والتتبع والمراقبة والإنذار والتحسيس والوقاية.

وهي مقارنة ستمكن من التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية وتساهم في حماية الأرواح والممتلكات والبنيات التحتية والأنشطة الاقتصادية.

وانسجاما معه، فالحكومة مطالبة بالأخذ بعين الاعتبار مخاطر الكوارث الطبيعية عند برمجة وإنجاز المشاريع القطاعية وإعطاء الأهمية اللازمة للدراسة التقنية التي يجب أن تستحضر دائما هذه المخاطر، خاصة في قطاع التجهيز والماء والإسكان والتعمير.

#### السيد الوزير المحترم،

الاستراتيجية الحكومية لتدبير المخاطر المرتبطة بالكوارث الطبيعية 2020-2030 تحتاج إلى تحيين على ضوء المستجدات التي عرفتها بلادنا، خاصة بعد الزلزال الأخير.

وفي هذا الإطار، ندعو الحكومة إلى التعجيل بإحداث منصة في كل جهة للمخزون الاستراتيجي من موارد أساسية بتنسيق وشراكة مع مجالس الجهات بغية ضمان نجاعة التصدي الفوري للكوارث الطبيعية، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية في هذا الإطار.

ونقترح كذلك أيضا في الفريق الحركي تحسين الآثار المؤسسيات وتقوية آليات تمويله، وتنطع أيضا إلى تسريع وتيرة الاستثمار في المشاريع الوقائية الهادفة إلى التقليل من آثار الكوارث الطبيعية، مثلا: السدود بالنسبة للفيضانات، والطرق والمسالك..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، انتهى الوقت.

كايين شي رد على التعقيب، السيد الوزير؟

تفضلوا.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة نيابة عن السيد وزير التجهيز والماء:

بعجالة، شكرا على هاذ التعقيب السيد المستشار المحترم.

الحكومة تتوفر على مقارنة استباقية واستشرافية، ولكن قابلة أيضا للتجويد، وشكرا على الإضافات اللي جيتو بها.

غنعطيك مثال بالنسبة لقطاع الأرصاد الجوية، كايين تعزيز وتطوير الشبكة الوطنية للرصد الجوي، تعزيز القدرات الحاسوبية ووسائل الاتصالات، وذلك بالاعتماد على حاسوب جد متطور ومنظومة معلوماتية حديثة لتجميع ومعالجة المعطيات.

هاذ المعطيات هي اللي كنجي، هي اللي كتنحل بحاسوب جد متطور

والسؤالين المواليين، البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، وموضوعه "تسهيل الولوج للعقار المخصص للاستثمار الصناعي".  
لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمون،

أسألكم، السيد الرئيس، عن إستراتيجية الوزارة لتيسير الولوج للعقار المخصص للاستثمار الصناعي؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السؤال الثاني موضوعه "المناطق الصناعية"، والكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السي السالك، تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد السالك الموساوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي تقوم بها الحكومة لضمان تدبير مستدام وفعال للمناطق الصناعية؟  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للرد.

تفضلوا للمنصة عندكم ست دقائق.

**السيد رياض مزور وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشاران المحترمان على هاذ الأسئلة القيمة.

بالنسبة للمناطق الصناعية، اليوم المغرب يتوفر على تقريبا 12.000 هكتار دبال الأراضي الصناعية المجهزة.

في إطار السنتين، الوزارة شرعت في 27 مشروع دبال إعداد مناطق صناعية بإجمالي 1470 هكتار إضافية، والتي جاي باقي غيتضاعف في السنوات الاثنتين المقبلة، وإعادة تأهيل تقريبا 333 هكتار.

اليوم كنشغلو مع كل الجهات، مع كل المجالات الترابية، حيث كاي التزام اللي اخذيناه هنا من أجل إعداد منطقة صناعية في كل إقليم، على سبيل المثال كنت نهار الجمعة فالرشيدية وابرنا اتفاقية من أجل تطوير خمس مناطق

وبعضهم حاليا على أبواب التقاعد، لكن ملفهم ظل معلقا وخارج اهتمام الوزارة، والحالة هذه فإنهم محرومون من التغطية الصحية، التعويضات العائلية، خدمات مؤسسة الأعمال الاجتماعية وغير معترف بهم إداريا، بالرغم من كونهم يشكلون ركيزة أساسية في القطاع، حيث تجدهم في الصفوف الأولى أوقات الأزمات كالجائحة، الزلزال، إلى آخره، ويكل مصالح المديرات والأوراش الكبرى، وقد أبانوا عن مهنية كبيرة في كل المجالات.

إنهم ضحايا التهميش والإقصاء الذي رافقهم طيلة مدة اشتغالهم بالقطاع، وقد صدعت أصواتهم وباحت حناجرهم بكثرة المطالبة بإنصافهم، وجفت أفلانهم بكثرة تدوين الشكايات ومراسلة مختلف الجهات، لكن دون جدوى ولا أحد اقترب من ملفهم ومن تحسين وضعيتهم الإدارية المأساوية، وكأنه ملف حارق، ملهب.

إننا نعتبر في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، هذا الملف من الملفات الحارقة، والذي لا يتماشى مع شعارات النموذج التنموي، ولا تعميم الحماية الاجتماعية والنهوض بأوضاع الطبقة الهشة والفقيرة، ونعتبر أن العمل بهذه الطريقة ولمدة طويلة هو خرق سافر لمقتضيات مدونة الشغل، ولتحقيق أدنى شروط العمل اللائق بما فيه الاستقرار وغياب وضوح العلاقة الشغلية التي تربط هذه الفئة بالوزارة، والتفاوتات في الأجور من مديرية لأخرى، والتي لا تتجاوز في أغلب الأحيان الحد الأدنى للأجور.

**السيد الوزير،**

يتعين التدخل العاجل فيما يخص الاحتقان الحاصل بالمديرية الإقليمية بمكناس، والذي لم تصرف أجرة شهري دجنبر 2022 وشتنبر 2023 والمديرية الإقليمية بكلميم، اللي في هاذ اللحظة اللي احنا نتذكرو، كاي اعتصام ووقفات في المديرية دبال كلميم، التي باسم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، التي لم يتم اعتماد المعيار الجديد من طرف الخازن الإقليمي وبذل مجهود لإيجاد صيغة قانونية لتسوية وضعية هذه الفئة، سواء مع وزارة الوظيفة العمومية أو المالية أو الخزينة العامة للمملكة أو طرحه على صعيد رئاسة الحكومة.  
إن الأمر لا يهم قطاع التجهيز والماء فقط، بل يهم قطاعات أخرى.

**السيد الوزير،**

ألم يكن الوقت بأن تتحمل الوزارة مسؤوليتها لتسوية هذا الملف وإدماجها لهاذ الفئة في أسلاك الوظيفة العمومية؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

وكان هذا آخر سؤال، عندكم شي رد على التعقيب، السيد الوزير؟

كان هذا آخر سؤال في قطاع وزارة التجهيز والماء.

والآن نمر لقطاع وزارة الصناعة والتجارة والتي هو في صميم اختصاصكم، السيد الوزير.

صناعية، وهذا لا بد ما يدخل فالاستراتيجية العامة ديال الدولة، ديال أنه المناطق التي تزخر بموارد طبيعية اللي تحتاج إلى تمين، لا بد أن نخلق فيها مناطق صناعية باش يمكن.. لأن كاستوردو بعض المنتوجات اللي باهظة الثمن في حين أن المادة الخام ديالهم باش كيتصاوبو عندنا في بلادنا.

أنا بغيت نشير أيضا للمجهود اللي تدار على مستوى الحكومة الحالية ديال القوانين المنظمة لهذا القطاع ديال الاستثمار، صراحة اللي بذل واحد المجهود كبير، ويحسب لها أن القانون الإطار ديال الاستثمار، عموما القانون رقم 03.22 اللي جا بواحد الهدف جد عالي فالطموح وهو كيف ما نتعرفو الاستثمار العمومي الآن في ميزانية 2024 مثلا 335 مليار، والهدف في أفق 2026 أنه نتوقفو أنه نعبؤو 550 مليار ديال الاستثمارات لخلق 500 ألف منصب شغل، وخصوصا قلب هاذ المعادلة وإعطاء المجال أكثر للقطاع الخاص، باش يمكن يقوم باستثمارات ثلثين ديال المجهود الكلي للاستثمار على المستوى الوطني بعكس الحالة اللي عندنا اليوم.

لهذا السبب، فالولوج للعقار الصناعي، كظن شرط من شروط النجاح ديال هاذ الإستراتيجية ديال الاستثمار عموما، ولا بد أنه تعطى لو العناية باش كما قلت فمناطق الهامش وبقبعض المناطق، لأن هناك جهات التي تزخر بعدة مناطق صناعية، كين (un suréquipement) بالتأكد أنه الاستغلال ديالها ربما قلتو، السيد الوزير، ربما تحتاج إلى تأهيل، ولكن هناك أيضا مناطق اللي تحتاج لهذا المجهود ديال المناطق الصناعية.

كما نتعرفو أيضا الولوج للعقار شرط من الشروط ديال الولوج للتمويل، فالإشكال اللي عند مجموعة المستثمرين أن اللي وجدو أن ملي تنديرو واحد النظرة شاملة مثلا على المراكز الجهوية للاستثمار عبر المملكة كنعاقوا واحد العدد هائل ديال الملفات المطروحة واللي جاهزة للاستثمار، ولكن ربما العائق ديال الولوج للعقار يعتبر عائق أساسي، وهذا عندو تأثير على مناخ الأعمال عموما.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار انتهى الوقت.

الكلمة لأحد أفراد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية السيد المستشار السي السالك تفضل.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

مما لا شك فيه، السيد الوزير المحترم، أن قطاع الصناعة اليوم ببلادنا يلعب دورا محما في اقتصاد المملكة وتطورها، خصوصا مع الأهمية التي يوليها صاحب الجلالة نصره الله لهذا القطاع والشركات التي يسعى إلى خلقها مع مختلف الفاعلين الدوليين والاقتصاديين، قصد الدفع بخلق العديد من الوحدات الصناعية الكبرى في مختلف المجالات، الأمر الذي يحتم على الحكومة

صناعية، وحدة في كل إقليم، وهذا التزام اللي غناخذوه.

كاي في عدة جهات عدد ديال الأقاليم اللي عندهم مناطق قديمة، خص إعادة التأهيل ديالها، اللي محتاجين لمناطق جديدة ماشي صناعية ولكن اقتصادية، حيث ما يمكنهاش تستقطب مشاريع كبرى، تمشيو لها أيضا باش يخرجو الحرفيين باش نعطيو أراضي للكراء أو للشراء للحرفيين.

أيضا، باش نزيدو فهاذ المجال، اليوم كاي رغبة كبيرة بالنسبة لعدد ديال الصناعين اللي كيكونو فالمدن، اللي كيغيو يخرجو من المدن، حيث كيكونو فملحقات اللي ما كتواجبش الضوابط ديال السلامة، وعندنا برنامج اللي هو برنامج "سلامة" باش نخرجوهم.

أيضا، جينا بقانون جديد، حيث كاي عدد ديال المضاربات، فهاذ المناطق الصناعية من أجل استرجاع سريع ديال هاذ الأراضي اللي ما كيتمش استغلالها أو تيمينها لأغراض صناعية.

عندنا مقاربة شمولية باش نعطيو كل ما محتاجه المستثمر من أجل خلق فرص الشغل.

اليوم عندنا 1625 مشروع صناعي اللي كنيشتغلو عليه، 88% ديال موالين المشاريع عندهم الأرض اللي هي مجهزة أو المكان اللي يمكن لهم يصاوبو فيه المشروع ديالهم، بقات 12%، منهم 60% مازال ما اختارو فين غيصاوبو المشروع ديالهم ومازال ما كملوش الدراسة المالية الكاملة ديالهم باش يعرفو واش غيشيرو ولا غيكريو.

40% الآخرين كيقبلو على إمكانية باش يصاوبو هاذ المشروع الصناعي فالأرض ديالهم، وهذا عندنا معه إشكال، حيث فعدد ديال الحالات هاذ الأراضي ما كانش عندهم الصفة الصناعية، وتتعارفون بأن احنا اليوم كتركزو كل المشاريع الصناعية فالمناطق الصناعية، علاش؟ حيث الصناعة محتاجة للتجزئة، محتاجة للضو، محتاجة للطريق وما يمكنهاش نصاوبو مصنع فوق كل أرض اللي كيملكها شي واحد، وهاذ الشي خصنا نعرفوه، اليوم الصناعة خصها تدار فالمناطق الصناعية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب أعطي الكلمة للسيد المستشار من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

#### المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات.

ونتمن عاليا المجهودات اللي تتقومو بها منذ توليكم على رأس هاذ القطاع الحيوي اللي هو قطاع الصناعة والتجارة، ونتمن أيضا هاذ الزيارة ديال إقليم الرشيدية اللي صراحة كان محتاج لهاذ الالتفاتة باش تكون عندو مناطق

ونمر للسؤال الثالث موضوعه "دعم المقاولات الوطنية ودعم تنافسيتها".  
والكلمة لأحد... أو السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة.  
السيد كريم تفضل.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا السيد الرئيس، السيد الوزير، ما هي أهم الإجراءات لدعم المقاولات الوطنية ودعم تنافسيتها؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام.

بجيت أن قطاع الصناعة دائما متهم بدعم المقاولات الأجنبية دون المغربية، وهذا غير صحيح.

كل ما حطتو البرامج الوزارية متوفرة لكل المستثمرين اللي غادي يخلقو فرص الشغل للمغاربة والمغريبات.

هذا أولا وقبل كل شيء، اليوم من أصل 1625 برنامج استثماني في الصناعة، 89% ديال هذه الاستثمارات رأسمال مغربي، ومنها 70% مقاولات صناعية صغرى ومتوسطة.

كاين عدد ديال البرامج اللي كندعم التنافسية ديال المقاولات المغربية، برامج استثمارية، منها البرامج ديال (MarocPME) البرامج اللي كدعمها للتحويل إلى الاقتصاد الأخضر واستعمال كل آليات وكل الخبرات من أجل النجاعة الطاقية والولوج إلى طاقات متجددة، برامج مواكبة تقنية كانت مواكبة في الخبرة المالية أو مواكبة في الخبرة التقنية المدققة، اليوم هاذ مغرب المقاولات الصغرى والمتوسطة واكبت أكثر من 4000 مقاولات من أجل تقوية التنافسية ديالها.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على الجواب.

والكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة احنا دائما الرؤية ديالنا كفريق نعتز وفتنخر بالمقاولات المغربية واللي مؤخرا كما نتعرفو أن سيدنا الله ينصرو أشرف في قطاع السيارات

مضاعفة الجهود من أجل جعل القطاع الصناعي أحد الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني.

حيث لا يزال منطق الأقطاب الصناعية الكبرى مهيمن في بعض المناطق فقط داخل تراب المملكة، الذي يمس بمبدأ العدالة المجالية ويجعل شباب المناطق الأخرى يفرون إلى تلك الأقطاب من أجل الحصول على فرص الشغل الملائمة لتكويناتهم.

وفي هذا السياق، أستحضر معكم، السيد الوزير، أحد الإشكالات التي تعرفها جهة العيون-الساقية الحمراء الممتثلة في تأخر إنجاز مشاريع ذات الصبغة الصناعية التي تم لأجلها رصد مبالغ كبيرة من أجل تحويلها إلى قطب صناعي قادر على جعل المنطقة أكثر ازدهارا وتطورا، علما أن هذه الجهة والله الحمد تعرف ميلاد منطقة صناعية جديدة بمواصفات دولية، غير أنها تفتقر إلى جلب استثمارات كبرى، مع العلم أن الجهة كما تعلمون غنية بالموارد الطبيعية، هذا فضلا عن المناخ الصحراوي الذي يبرز العديد من الإمكانيات في مجال الطاقة الشمسية والريحية، الشيء الذي يمكن أن يساهم في تلبية الاحتياجات الوطنية للكهرباء ويعزز الاستدامة البيئية، وكذلك توسيع هامش صناعة الطاقة البديلة، إضافة إلى تقليص نسبة البطالة داخل صفوف الشباب بالجهة، وخلق شغل قار ودائم لهم.

وفي الختام، السيد الوزير، نتمنى لكم كل التوفيق في تنزيل ورش صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل لديكم رد على التعقيب السيد الوزير؟  
تفضلوا.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا على هذه التعقيبات الإضافية.

أولا وقبل كل شيء، اليوم سيدنا أعطى التوجه ديال العهد الجديد ديال الصناعة المغربية، وهذا التوجه مبني على السيادة ومن أجل خلق فرص شغل للشباب ديالنا، هذا الأول وهذا هو التوجه اللي غادين فيه.

وغادين فيه بمقاربة تشاركية، جهة بجهة، غادي نشغلو معها على البرامج، على الاستثمارات اللي خصها، على الدعم اللي خصنا نعطيه، على المناطق اللي خصنا نخطوها فيها، باش نضافرو الجهود ونجيبو ذوك المشاريع اللي خصنا نجيبو باش نديرو التنمية المستهدفة اللي بغاها سيدنا لكل جهة في المغرب، إن شاء الله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

غنشتغلو عليه جميعا.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونمر للسؤال الرابع والأخير موضوعه "تأهيل وحماية المتاجر الصغيرة" لفريق الاتحاد المغربي للشغل.  
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في ظل شعار الدولة الاجتماعية، ما هي سياستكم لحماية التجار الصغار والحرفيين؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال الهام اللي ناقشناه مرارا وتكرارا جميعا مع النقابة ديالكم ومع عدد ديال النقابات.  
التجار كما كتعرفو هوما عندهم أهمية قصوى في المجتمع المغربي كما سمعنا قبلا، التجار هو الأب ديال عدد ديال الأسر اللي ما يكونونوش الأباء هنايا، وكتتكلف بالمصاريف ديالهم حتى كيتحاسبو معه في نهاية الشهر.

التاجر اليوم كيتكلف 30% ديال هاذ الشئ اللي عندو فالكارني خارج، 30% وهو ما عندو علاقة مع البضائع اللي كيبيها، يعني هو ممول العائلات وهو عنصر أساسي، اليوم مضرور بعدد ديال المنافسات جاية من شبكات التوزيع المنظمة، ولكن اليوم كغنشتغلو على مقارنة شمولية اللي كندخل فيها: أولا، حماية التاجر اللي غيدور فهاذ المنظومة للحماية، المشروع الكبير ديال سيدنا ديال الحماية الاجتماعية باش يكون عندو حماية أولا وقبل كل شيء هو الأول غيدخل فهاذ المنظومة ديال توسيع الحماية الاجتماعية؛

ثانيا، خصنا الإدماج المالي، علاش؟ حيث عندو عدد ديال المصاريف اللي خارجة اللي ما كيمكنلوش هو، أما يتحول أما يتقوى، باش ينوع العرض ديالو وباش يقوي العرض ديالو، بحال دبا تاجر اللي عندو الفلوس خارجة فالكارني واخا جاتو المنافسة ما يمكنلوش يتحول لبلاصة أخرى اللي فيها المنافسة أكثر حيث عندو الفلوس خارجة.

إذن خصنا ندخلوه في الإدماج المالي، أولا وقبل كل شيء، باش الكريدي اللي ولا كيتعطى ما يقاش على رقبته وما يقاش على حسابو، هو يدخل ذاك الفلوس باش يدير إعادة التأهيل.

ثانيا، خصنا نوعو ليه المداخل ديالو، عدد ديال الحوايج اللي كنتجيب

على منتج مغربي محض، وذيك السيارات ديال (NEO)، فاحنا كنعززو بالمقاولة المغربية.

واللي مطلوب الآن، السيد الوزير، واللي بغيانكم كحكومة تواجبو هذه الرؤية الملكية وتمشيو في دعم المقاولة والمواكبة والتنوع ديالها، لأن الآن كما لاحظنا في السنوات الأخيرة كذلك، أيام كورونا، أن المقاولة المغربية كيف أبدعت وأنتجت آلات ديال الأوكسجين وتم تعزيز المستشفيات المحلية الوطنية، وكذلك الانفتاح على السوق الخارجي الإفريقي.

هاذ الإمكانيات وهاذ الطاقات وهاذ المقاولات المغربية، خص الحكومة تحضنها، والاحتضان يعني المواكبة والتنوع، فغيب وعار أننا نسمعو أن المقاولة من بعد واحد المسار ديال 20 عام ولا 30 عام ديال العمل أنه تتعرض للإفلاس.

فهنا، السيد الوزير، وبالتنسيق مع القطاعات المهنية أنكم دائما تشدو العصا من الوسط وتكونو حاضرين لإيقاد المقاولة من الإفلاس، المقاولة المغربية والدور اللي كتلعبو في الاقتصاد وكذلك خلق فرص الشغل، وخاصة ما أحوجنا إلى كذلك...

كذلك، خص توازن ما بين الجهات، السيد الوزير، والتوازن بين الجهات يعني في خلق مناطق صناعية، فالحمد لله مجموعة من المناطق والجهات غادين بواحد الوتيرة جد جد مهمة، فحبذا لو السيد الوزير تفكرو في بعض الأقاليم النائبة اللي تخلقو فيها مناطق صناعية، وسمعنا مؤخرا وبحضور السيد رئيس جهة بني ملال اليوم معنا في الفريق أنه كين مناطق صناعية اللي خص تزيد توزعو هذا المنتج على باقي الجهات بحال جهة فاس-مكناس، إقليم تازة اللي عندو واحد الطاقات كذلك.

كذلك، السهر على تبسيط المساطر، واحنا كغرف مستعدين للعمل من أجل مساعدتكم على تجويد القوانين وتبسيط المساطر.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل لديكم رد على التعقيب السيد الوزير؟  
تفضلوا.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا التعقيب.

بالنسبة للإفلاس راه مقاولات كغنشتغلو وتعيش وكتفلس بحال الإنسان. معلوم خصنا ندعمو، خصنا نعاونو، خاصنا نواكبو، أكثر ما يمكن ولكن الإفلاس في المسار ديال المقاولة، وما يمكنناش نفلتو منو، اليوم عندنا تقريبا 14.000 مقالة كتفلس، وفي نفس الوقت عندنا 80.000 مقالة جديدة كنتجي، هذا لا يعني أن ما خصناش نحسنو من القدرات ومن المنظومة القانونية ديالنا للمواكبة الإفلاس، هاذ الشئ كغنشتغلو عليه وإن شاء الله

والعاملين معهم واستقرارهم المهني والاجتماعي.

اليوم، السيد الوزير، خصنا آليات لضبط وتقنين توزيع هذه الأسواق بما يحفظ مصالح البقال ومول الحانوت، القطاع الذي يشغل أكثر من مئات الآلاف من العمال البسطاء، والتي ما تبتأخروش على أداء الواجب الوطني، ولمسنا هاذ الشيء في التكافل اللي قامو به في إطار نقابتنا العتيدة، الاتحاد المغربي للشغل، من أجل تقديم كل الدعم لإخواننا ضحايا الزلزال.

**السيد الوزير،**

ولضمان بيئة عمل مناسبة تضمن الصحة والكرامة وحقوق هاذ الفئة، أَدْعُوكُم للتدخل في ملف إخواننا بالمكتب النقابي لتجار السوق بني أنصار بالناضور، تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، اللي خايضين معركة فضالية، بدأت بوقفه احتجاجية اليوم مع الثلاثة دالعشية أمام مقر البلدية، تيطالبو فقط بسوق عصري نموذجي بالمدينة وتسريع عملية نزع ملكية عقار سوق حي المستوصف اللي بدأت منذ 2017.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة.

عندكم شي رد، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا للسيدة المستشارة على هاذ التعقيب.

بغيت نقول لكم بأن المساهمة المهنية الموحدة هو كان مطلب ديال المهنيين باش يخلصو كلشي في دقة واحدة وفي فترة واحدة، وهذا مطلب استجبنا ليه ودخلناه فهاذ الإجراء، والتي هو إجراء مطلبني منذ 30 سنة ديال ممثلي التجار، ولكن بالنسبة لشي الآخر راه احنا تنشتغلو عليه وغنشتغلو عليه جميعا، إن شاء الله.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلستنا الشفهية هاته المخصصة لمراقبة الحكومة.

أشكر الجميع على مساهمته.

**ورفعت الجلسة.**

المنافسة ديال التجارة الإلكترونية، مجال دابا يمكن ليها تكون مدخل إضافي بالنسبة ليه حيث تيكون وسيط فالثقة فعوض ما يكون منافس ديال التجارة الإلكترونية، وهنا كندخلو لمقاربة جديدة، بالنسبة للتمويل، بالنسبة لعدد ديال الخدمات الأخرى اللي تاجر القرب يمكن له يديرها أحسن من أي أحد آخر.

وثالثا، وقبل كل شيء نتعرفو بأن الرمح فالشراء ماشي فالبيع، خصنا نعبؤوه باش نديرو منو منظومة ديال الاقتناء اللي يمكن لو هو يقنتي منها بئن أقل باش يمكن لو ينافس هاذ المنافسين ديال شبكات التجارة اللي كيجبو يدخلو ليه فالأحياء ديالو.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير على الجواب.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة مريم الهلواني:**

شكرا السيد الوزير على التوضيحات اللي قدمت لنا.

كيف ما نتعرفو كاملين أن التاجر الصغير ولا الحرفي، هو بعبارة أدق "مول الحانوت، البيسري، البقال" هو اللي تبيضن لنا تجارة القرب، وتيأدي دور التوازن الاجتماعي داخل الحومة والدرج والمدينة والقرية، هو ماشي فقط تاجر بالتقسيت، كيف ما جا فالتعقيب ديالكم، السيد الوزير، تتمثل 30%، هو اللي تيزود العائلات بالمصروف إلى تزيرو، عدد كبير من العائلات كيخليو سوارت ديورهم وتيأتمنوه عليهم، وبالتالي إلى أعطيناهم الأولوية راه ماشي قليل في حقهم، بل الاعتناء بهم قضية استراتيجية والحفاظ على النسيج الاجتماعي والثقافي ديال بلادنا.

فحماية التجار الصغار تبدأ بالحماية الاجتماعية، المنافسة الشريفة وبيئة عمل مناسبة، فهل من المعقول في إطار تنزيل ورش الحماية الاجتماعية يكون هناك وسيط بين التجار والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللي هو دار الضريبة؟

هل من المعقول أن تاجر تعطل في أداء الضريبة نخرموه من التغطية الاجتماعية، لأن الحياة والصحة أولا؟ بلهم بحال قطاعات أخرى عديدة، يأديو اشتراكهم مباشرة لـ (la CNSS<sup>3</sup>) دون أي وسيط، وبالتالي الفصل بين ضريبة المساهمة المهنية الموحدة والواجب التكميلي الخاص بالتغطية الصحية الإجبارية، هو الحل للحفاظ على حقوقهم.

ومن حيث المنافسة الشريفة، راه ما شي معقول أن المتاجر الكبرى (supermarchés) ولات تتنبت عندنا في الأحياء البسيطة بحال (les champignons) وتهدد مصدر الرزق الوحيد ديال موالين الحانوت

<sup>3</sup> Caisse Nationale de Sécurité Sociale